منجد المستجيز

لرواية السنة والكتاب العزيز

تأليف

العلامة المحدّث السيد

أبي محمد بديع الدين شاه السندي

تحقيق الفقير إلى الله تعالى

أبي سامي العبدان حسن التمام

منجد المستجيز

لرواية السّنة والكتاب العزيز

تأليف

العلّامة المحدّث السيد أبي محمد بديع الدين شاه السندي

تحقيق

الفقير إلى الله تعالى

أبي سامي العبدان

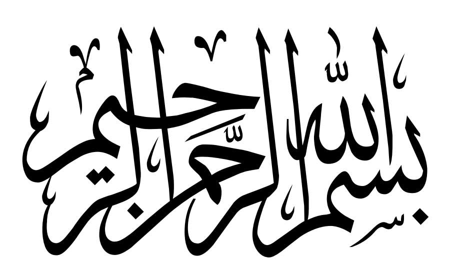
حسن التمام

قال الله تعالى: {**أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ**} [الأحقاف: 4].

وقال النبي ﷺ:

"**تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْكُمْ**".

حديث صحيح - أخرجه أبو داود (3659)، وغيره من حديث ابن عباس.


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون} [آل عمران: ١٠٢].

{يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا} [النساء: ١١].

{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما} [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة.

إن الله تكفّل بحفظ دينه: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون} [الحجر: ٩]، ومن حِفظه لدينه وذكره، أن هَيَّأَ لهذه الأمة رجالا يذبون عن دينه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، فحفظ الله تعالى بهم دينه {وما يعلم جنود ربك إلا هو} [المدثر: ٣١].

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

"كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على رسول الله ﷺ، ينزل يوما وأنزل يوما، فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك، فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته، فضرب بابي ضربا شديدا، فقال: أثم هو؟ ففزعت فخرجت إليه، فقال: قد حدث أمر عظيم، قال: فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي، فقلت: طلقكن رسول الله ﷺ؟ قالت: لا أدري، ثم دخلت على النبي ﷺ فقلت وأنا قائم: أطلقت نساءك؟ قال: لا. فقلت: الله أكبر".

أخرجه البخاري (٨٩) و (٢٤٦٨) و (٥١٩١) و (٥٨٤٣) و (٧٢٥٦)، ومسلم (١٤٧٩).

هكذا سنّ لنا أسلافنا الاعتناء بحديث رسول الله ﷺ، لأنهم فقهوا قوله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}

[النحل: ٤٤]، وقد قام بهذا الأمر رسول الله ﷺ فبيّن ونصح وأرشد، وسجل هذا الحرص الشديد إذ قال ﷺ:

"ليس شيء يقربكم من الله إلا وقد أمرتكم به، وليس شيء يقربكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه".

أخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ٧٩، والحاكم ٢/ ٥، والبغوي في "شرح السنة" (٤١١١).

وكان النبي ﷺ حريصا كل الحرص على هداية الناس أجمعين، ليس على أمته فحسب بل على الناس كافة {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ} [الأنبياء: ١٠٧]، ويتبين ذلك في أنه لم يدع بابا من الخير إلا ودلّ عليه، ولم يدع بابا من الشر إلا وحذّر الناس منه، فقد أخرج أحمد والطبراني في الكبير - واللفظ له - وصححه ابن حبان عن أبي ذر رضي الله عنه، قال:

" تركنا رسول الله ﷺ وما طائر يقلب جناحيه في الهواء، إلا وهو يذكر لنا منه علما، قال: فقال: ﷺ: ما بقي شيء يقرب من الجنة، ويباعد من النار، إلا وقد بين لكم".

ولم يدع شيئا مما يكون بينه وبين الساعة للأمة خير في معرفته إلا أخبرهم به، حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه.

قال أبو الدرداء رضي الله عنه:

"خرج رسول الله عليه وسلم علينا فقال: ايم الله لأتركنكم على مثل البيضاء، ليلها كنهارها سواء. فقال أبو الدرداء: صدق الله ورسوله، فقد تركنا على مثل البيضاء".

أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٧).

وإن النبي ﷺ في بيانه للقرآن الكريم لا ينطق عن الهوى: {إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى} [النجم: ٤]، والإسناد من الدين فبحفظه يحفظ حديث رسول الله ﷺ، وقد حفظ المتقدمون هذه الأسانيد ودونوها في دواوينهم.

قال النبي ﷺ:

"لكل قرن من أمتي سابقون".

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " ١/ ٨، وذكره الحافظ في "الغرائب الملتقطة" – مخطوط، وقال الحافظ الذهبي في "تذكرة الحفاظ" ٢/ ١١٢:

"حديث غريب جدا وإسناده صالح".

وما زال العلماء في كل عصر يُعنون بالسنة عناية تامة، تعلّمًا، وتعليمًا، وإصلاحًا، وتهذيبًا للنفوس والأخلاق، وعملا، ودعوةً، وعلى رأسهم صحابة رسول الله ﷺ، وهم حلقة الوصل برسول الله ﷺ، والطبقة الأولى الذين أنزل الوحي بين ظهرانيهم غضا طريا فشهدوا نزول القرآن من ربهم عز وجل على رسوله ﷺ، وعاينوا، واستمعوا سنة نبيهم ﷺ القولية والفعلية والتقريرية والخلقية، وبلغوا الناس ما شهدوا وعاينوا، وكانوا كالجبال الرواسي،

ثابتين، لا يقدّمون أي شيء على شرع ربهم، وغايتهم ومطلبهم في كل ذلك هو رضاه سبحانه وتعالى، فرضي الله عنهم وأرضاهم، وجزاهم الله خير ما جزى أصحاب نبي عن نبيه، ولا يفوتني أن أسجّل في هذه المقدمة المختصرة كيف كانوا يحثّون طالب العلم على الطلب والحرص عليه، فهذا زر بن حبيش، يقول:

"أتيت صفوان بن عسال المرادي، فقال: ما جاء بك؟ فقلت ابتغاء العلم، قال: فإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب. قلت: حك في صدري مسح على الخفين بعد الغائط، والبول، وكنت امرأ من أصحاب رسول الله ﷺ، فأتيتك أسألك هل سمعت منه في ذلك شيئا، قال: نعم، كان يأمرنا إذا كنا سفرا أو مسافرين ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن، إلا من جنابة، ولكن من غائط وبول ونوم. قال: قلت له: هل سمعته يذكر الهوى؟ قال: نعم، بينما نحن معه في مسيرة إذ ناداه أعرابي بصوت جهوري، فقال: يا محمد، فقلنا: ويحك، اغضض من صوتك، فإنك قد نهيت عن ذلك، فقال: والله لا أغضض من صوتي، فقال رسول الله ﷺ: هاؤم. وأجابه نحوا مما تكلم به، فقال: أرأيت رجلا أحب قوما، ولما يلحق بهم؟ قال: هو مع من أحب. قال: ثم لم يزل يحدثنا حتى قال: إن من قبل المغرب لبابا مسيرة عرضه سبعون، أو أربعون عاما، فتحه الله عز وجل للتوبة يوم خلق السموات والأرض، ولا يغلقه حتى تطلع الشمس منه".

أخرجه أحمد ٤/ ٢٣٩ و٢٤٠، والترمذي (٢٣٨٧) و (٣٥٣٥)،

وابن خزيمة (١٧) و (١٩٣) و (١٩٦)، وابن حبان (٨٥) و (٥٦٢) و (١١٠٠) و (١٣١٩) و (١٣٢٠) و (١٣٢١) و (١٣٢٥) وصححوه، وقد استوفيت تخريجه في كتابي "أحاديث الأحكام رواية ودراية" عند شواهد الحديث رقم (٤١).

وكان الصحابة يحفظون القرآن والسنة عن ظهر قلب، ويبلغونها للناس مشافهة، ومنهم من كان يحفظ ولا يكتب، ومنهم من كان يكتب عنه ﷺ ليحفظ ما سمعه ليثبته في صدره، وحرصًا منه على أقوال نبيه ﷺ بألفاظها، وخوفًا على ضياع أو نسيان شيء منها، أخرج إمام أهل السنة أحمد بن حنبل في "مسنده"، وأبو داود (٣٦٤٦) عن عبد الله بن عمرو، أنه قال:

"كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش، وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب، والرضا؟ فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأومأ بأصبعه إلى فيه، فقال: اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق".

وإسناده صحيح، وقال الحافظ في "التقريب" من ترجمة عبيد الله بن الأخنس أنه "صدوق، قال ابن حبان: كان يخطئ"، والصحيح أنه ثقة.

وإن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتفاوتون في تحصيل الحديث، فمنهم المقل منه، ومنهم المكثر، فكان الفضل للكاتب منهم ظاهرًا لكل عيان، وليس بخاف قول أبي هريرة رضي الله عنه "ما من أصحاب النبي ﷺ أحد

أكثر حديثا عنه مني، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب".

أخرجه البخاري (١١٣)، وغيره.

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" ١/ ٢٠٨:

"قال العلماء: كره جماعة من الصحابة والتابعين كتابة الحديث واستحبوا أن يؤخذ عنهم حفظا كما أخذوا حفظا، لكن لما قصرت الهمم وخشي الأئمة ضياع العلم دونوه، وأول من دون الحديث ابن شهاب الزهري على رأس المائة بأمر عمر بن عبد العزيز، ثم كثر التدوين ثم التصنيف وحصل بذلك خير كثير فلله الحمد".

وإن السنة لها منزلة من التعظيم في نفوس حملتها وأتباعها ما يضرب به الأمثال، وكانوا منقادين ومستسلمين لما جاء بها، امتثالا منهم ووقوفا عن أمر ربهم: {مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ...} [النساء: ٨٠]، {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [النساء: ٦٥]،{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا} [الأحزاب: ٣٦]،{وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} [الحشر: ٧]، {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [النور: ٦٣].

ومنهم من كان يضرب أكباد الإبل ليسأل عن دينه، أخرج مسلم (١٢) من حديث أنس بن مالك، أنه قال:

"نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء، فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل، فيسأله، ونحن نسمع، فجاء رجل من أهل البادية، فقال: يا محمد، أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك، قال: صدق. قال: فمن خلق السماء؟ قال: الله. قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله. قال: فمن نصب هذه الجبال، وجعل فيها ما جعل؟ قال: الله. قال: فبالذي خلق السماء، وخلق الأرض، ونصب هذه الجبال، آلله أرسلك؟! قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا، وليلتنا، قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا، قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا، قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا، قال: صدق. قال: ثم ولّى، قال: والذي بعثك بالحق، لا أزيد عليهن، ولا أنقص منهن، فقال النبي ﷺ: لئن صدق ليدخلن الجنة".

وقد ذبّ صحابة رسول الله ﷺ عن دين الله وكتابه ورسوله ﷺ بألسنتهم وأسنتهم، ولم يألوا جهدًا في حماية بيضة هذا الدين، وتبعهم على ذلك التابعون الأخيار ثم تابعوهم إلى عصرنا هذا، وإلى أن تقوم الساعة، روى ابن

وضاح في "البدع والنهي عنها" (ص: ٢٦): عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال:

"الحمد لله الذي امتن على العباد بأن يجعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم، يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، ويحيون بكتاب الله أهل العمى، كم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وضال تائه قد هدوه، بذلوا دماءهم وأموالهم دون هلكة العباد، فما أحسن أثرهم على الناس، وأقبح أثر الناس عليهم، يقتلونهم في سالف الدهر إلى يومنا هذا بالحدود ونحوها، فما نسيهم ربك {وما كان ربك نسيا} [مريم: ٦٤] جعل قصصهم هدى، وأخبر عن حسن مقالتهم، فلا تقصر عنهم، فإنهم في منزلة رفيعة، وإن أصابتهم الوضيعة".

ومن الوسائل التي حفظت السنة النبوية بل أعظمها هو التدوين للسنة بالأسانيد - وهي السلسلة الموصلة للمتن - إلى قائلها صلوات ربي وسلامه عليه، قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" ١/ ٦:

"اعلم علمني الله وإياك أن آثار النبي ﷺ لم تكن في عصر أصحابه وكبار تبعهم مدونة في الجوامع ولا مرتبة لأمرين أحدهما إنهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم خشية أن يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم وثانيهما لسعة حفظهم وسيلان أذهانهم ولأن أكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار لما انتشر العلماء في الأمصار وكثر الابتداع من الخوارج والروافض

ومنكري الأقدار، فأول من جمع ذلك الربيع بن صبيح، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهما وكانوا يصنّفون كل باب على حدة إلى أن قام كبار أهل الطبقة الثالثة فدونوا الأحكام فصنّف الإمام مالك "الموطأ" وتوخى فيه القوي من حديث أهل الحجاز ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ومن بعدهم، وصنّف أبو محمد عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج بمكة، وأبو عمر، وعبد الرحمن بن عمر، والأوزاعي بالشام وأبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري بالكوفة، وأبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار بالبصرة، ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم في النسج على منوالهم إلى أن رأى بعض الأئمة منهم أن يفرد حديث النبي ﷺ خاصة وذلك على رأس المائتين فصنّف عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي مسندا، وصنّف مسدد بن مسرهد البصري مسندا، وصنّف أسد بن موسى الأموي مسندا، وصنّف نعيم بن حماد الخزاعي نزيل مصر مسندا، ثم اقتفى الأئمة بعد ذلك أثرهم فقلّ إمام من الحفاظ إلا وصنّف حديثه على المسانيد، كالإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهم من النبلاء، ومنهم من صنّف على الأبواب وعلى المسانيد معا كأبي بكر بن أبي شيبة، فلما رأى البخاري رضي الله عنه هذه التصانيف ورواها وانتشق رياها واستجلى محياها وجدها بحسب الوضع جامعة بين ما يدخل تحت التصحيح والتحسين والكثير منها يشمله التضعيف فلا يقال لغثه سمين فحرك همته لجمع الحديث الصحيح الذي لا يرتاب فيه أمين وقوي عزمه

على ذلك ما سمعه من أستاذه أمير المؤمنين في الحديث والفقه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه".

ثم استمرّت الجهود في خدمة السنة النبوية، فصنّف الإمام مسلم الصحيح، وصُنّفت السنن الأربعة، ثم صنّف ابن حبان "الصحيح"، ومن قبله شيخه ابن خزيمة وإن "صحيحه" أصح ما صنّف في الصحيح المجرد بعد الشيخين، ثم صنّف الحاكم أبو عبد الله النيسابوري "المستدرك على الصحيحين" في القرن الرابع الهجري، وقد استدرك عليهما أحاديث كثيرة، وإن كان في بعضها مقال، إلا أنه يصفو له شيء كثير كما قال ابن الصلاح، وكذا الدارقطني إمام عصره في "الجرح والتعديل" وحسن التأليف واتساع الرواية، فعلى نفس خُطى سلفهم، ولقد اعتنى علماء الحديث عناية خاصة بمصادر الأخبار التي تتوارد عليهم وفتشوا في أسانيدها، فالإسناد من الدين، ولولاه لقال من شاء ما شاء كما قال ابن المبارك، وكانت عندهم اجتهادات في حفظ السنة، فمنهم من صنّف في المسانيد، ومنهم من صنّف في الصحاح كما تقدم، ومنهم من جمع غالب الأحاديث الحسان، ومنهم من صنّف في المعاجم، والمشيخات، ومنهم من استخرج أحاديث بأسانيد لنفسه، من غير طريق صاحب الكتاب، وكل واحد منهم يخدم السنة إلى أبلغ منتهاه، فأهل الحديث هم ورثة النبي ﷺ حقا ونواب شرعه صدقا، وجهادهم وجهودهم في خدمة الإسلام والسنة لا يقدر قدرها إلا الله، هم عصابة الرحمن، وبهم تصان الشريعة، ولا يعرف مكانتهم وقدرهم إلا المنصفون، فلا ينكر هذا

النتاج العظيم، والتراث الهائل، الذي خلفوه للإسلام والمسلمين، إلا معاند مستكبر، ولا يكون لأي أحد أي مكانة عند المسلمين إلا إذا عاش متطفلاً على مائدتهم، متظاهرًا باحترامهم، سالكًا منهاجهم، فعلم الحديث علم جليل وفريد اختص الله سبحانه به الأمة الإسلامية من أجل تثبيت دينها وصيانتها من الانحراف والضياع، ولم يزل أهل الحديث في اجتهاد وجهاد في نشر السنة النبوية، وقد صنّف الشيخُ بديع الدين الراشدي هذا الثَّبَت ليكون منجدًا لمن أجازه الشيخ بأسانيده إلى شيوخه، وكان بطلب ممن استجازه رحمه الله تعالى كما يأتي في مقدمة الشيخ بديع الدين رحمه الله تعالى، واللهَ تعالى أسأل أن ينفع إخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بهذا الكتاب، وأن يجزي الشيخ بديعا خير ما جزى عالمِا عن الإسلام وأهله، وأن يدخر له أجره {يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم}، وأن يفرج عنا ما أهمنا وأغمنا إنه جواد كريم وهو حسبي ونعم الوكيل.

كتبه الفقير إلى الله تعالى

أبو سامي العبدان

حسن التمام

٢٧ – جمادي الأولى – ١٤٣٩ هجري

عملي في الكتاب

أولًا: مقدمة مختصرة تبيّن مدى عناية المسلمين بالسنة وحفظهم لها وتدوينها.

ثانيًا: ترجمة للمؤلف رحمه الله تعالى، أذكر فيه اسمه، وكنيته، وولادته، ونشأته، وشيوخه، ومما قيل فيه، وبعض تلاميذه، وعقيدته، ورحلته إلى مكة المكرمة، وزيارته للكويت، وعودته إلى بلاده، ومناصبه، وخلقه، وبعض مؤلفاته، ووفاته، ومصادر ترجمته رحمه الله تعالى.

ثالثًا: تخريج الأحاديث.

رابعًا: الاعتناء بالنص، وتصحيح التحريف بالرجوع للمصادر الأصلية مع إثبات ما جاء في النص إما في الحاشية إن كان ثبوت التحريف في النص لا شك فيه، أو إثباته في أصل الكتاب مع الإشارة إلى الاختلاف.

خامسًا: أوليت اهتماما خاصا ما ذكره الأخ العاصمي من الانقطاع في إسناد الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب إلى إمام الدنيا الإمام البخاري.

سادسًا: فهرسة للمواضيع.

* * *

ترجمة المؤلف

اسمه:

العلامة المحدِّث شيخ مشايخنا السيد بديع الدِّين شاه بن إحسان اللّه شاه ابن رشد اللّه شاه الراشدي الحُسيني السِّندي الباكستاني، أحد أعلام النهضة العلمية الحديثة في باكستان، ومن محققي علماء أهل الحديث بالبلاد الهندية.

كنيته:

أبو محمد.

ولادته:

ولد بقرية بيرجنده من قرى السِّند ١٣٤٢ هجري.

نشأته:

كان رحمه الله تعالى من أسرة علمية، وانتقل والده الشريف إحسان الله شاه بأسرته من بيرجنده إلى قرية درغاه شريف، وأقام بها مدرسة التحق إليها

ولده أبو محمد بديع الدِّين شاه – صاحب الترجمة – فتلقى فيها مبادئ العلوم العربية والشرعية، وحفظ القرآن الكريم، واعتنى بتجويد خطه عناية خاصة، وانطلق من بعدُ للأخذ عن شيوخ العلم: علوم الحديث، رواية ودراية، وعلوم الفقه أيضا على طريقة القدامى.

شيوخه:

تلقى العلم والرواية عن كثير من أهل العلم، بعضهم بِالقراءة عليهم، وبعضهم بِالإِجازة فمن شيوخه بالقراءة:

١ – الشيخ الحافظ أمين الكشي.

٢ – الشيخ عبد الكريم النواب شامي.

٣ – الشيخ محمد إسماعيل البنت عربي.

٤ – الشيخ بهاء الدين خان جلال أبادي.

٥ – الشيخ محب اللّه شاه الراشدي، وهو شقيقه الأكبر.

٦ – الشيخ عبد الله الكدهري.

٧ – الشيخ محمد شفيع المنكيو السكرندي.

٨– الشيخ قطب الدين الهاليجوي.

٩ – الشيخ محمد السِّندي الهالائي، ثم المدني، ثم الكراتشوي.

١٠- الشيخ محمد نور عيسى خيلي.

ونال الإجازة من معظم من أخذ عنه لحرص أهل تلك البلاد على نيل الإجازات من شيوخ العلم وتفاخرهم بها.

وأما شيوخه بالإجازة، فهم كثيرون، إذ كان حريصا على الإسناد، فأخذ الإجازة مع القراءة مِن عدة شيوخ ذكرهم في هذا الثبت، منهم:

١- الْمُحَدِّث أبو الوفاء ثناء الله الآمرتسري.

٢- الْمُحَدِّث أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن هاشم الهاشمي.

٣- الشيخ محمد خليل بن محمد سليم الخيربوري.

مما قيل فيه رحمه الله تعالى

قال الشيخ العلّامة ربيع بن هادي عمير المدخلي في كتابه "تذكير النابهين" (ص ٢٩٢):

"الشيخ العلامة المحدث الفقيه الفهامة، مفيد الطلبة، عالي الرتبة: السيد الشريف أبو محمد بديع الدين شاه بن السيد شاه إحسان الله بن رشد الله شاه بن السيد الشريف رشيد الدين شاه بن السيد الشريف محمد ياسين شاه بن السيد الشريف محمد راشد شاه الراشدي الحسيني...".

وقال (ص ٢٩٤):

"إني قد عرفت الشيخ بديعًا – رحمه الله – بذكائه المتوقد وقوة حافظته واستحضاره لنصوص الكتاب والسنة، وجالسته مرارا وتكرارا في مكة والمدينة وفي المسجد الحرام وغيره، وذاكرته في عدد من المسائل وقرأت عليه في "سبل السلام" وشيء من "صحيح مسلم" فأجازني إجازة عامة بكل مقروءاته ومسموعاته وفيما أجيز فيه من مصادر في مختلف الفنون".

وقال الشيخ محمد شكور أمرير المياديني الحسيني رحمه الله تعالى كما في مقال كتبه ابنه (محمد أديب محمد شكور):

"التقيت به في السند في (حيدر آباد)، وقرأت عليه، ولدي منه مدا مقاسًا على مد محمد عبد الحق، وهو المسلسل بالإسناد إلى زيد بن ثابت، وهو المد التي كانت تقاس به زكاة الفطر في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، والشيخ بديع هو الذي أشرف على صنعه، وأهداني إياه، ومع كل المعرفة السابقة شعرت أمامه بأني تلميذ من المرحلة الابتدائية من لطفه وأدبه وأخلاقه وعلمه".

وقال محمود بن العلّامة عبد القادر الأرناؤوط في "جريدة الأسبوع الأدبي" (العدد ٧١٩ بتاريخ ٢٦ - ٤ – ١٤٢١هـ):

"عالم مُحدِّث، فقيه، من أعلام النهضة العلمية الحديثة في الباكستان...". ثم ذكر شيئا من ترجمته.

تلاميذه:

بعد أن تصدى الشيخ رحمه الله تعالى للتدريس ببلده، فأخذ عنه جماعة كثيرون، واستجازه الناس من بلاد السند، والهند، والشام، والعراق، وجزيرة العرب، وبلاد المغرب، وقد تتلمذ عليه جم غفير من الطلبة في باكستان وخارجها واستجازه كثير من طلبة العلم والعلماء فأجازهم وإليك أسماء بعضهم:

١ - مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله تعالى.

٢ - ربيع بن هادي عمير المدخلي حفظه الله تعالى.

٣ — عاصم بن عبد الله القريوتي حفظه الله تعالى.

٤ — غلام الله رحمتي حفظه الله تعالى.

٥ — محمد شكور أمرير المياديني الحسيني رحمه الله تعالى.

٦ - محمد حياة اللاشاري السندي.

٧ - عبد الرب بن فيض الله الباكستاني.

٨ - حمدي عبد المجيد السلفي العراقي الكردي.

٩ – إرشاد الحق الأثري حفظه الله تعالى.

١٠ – وصي الله بن محمد عباس.

١١ – عبد الرحمن بن عد الجبار الفريوائي.

١٢ – عبد السلام بن أبي أسلم السلفي.

١٣– نظام يعقوبي العباسي.

١٤ – ثناء الله الزاهدي.

١٥ – علي عامر اليمني.

١٦ – الشيخ عمر بن محمد بن عبد الله السبيل رحمه الله إمام الحرم المكي.

١٧ – محمد حسين الظاهري.

١٨ – صلاح الدين مقبول أحمد.

١٩ – عبد العزيز النورستاني.

٢٠ – سيد طالب الرحمن شاه.

٢١ – الزبير بن مجدد بن دوست

٢٢ – عبد القادر بن حبيب الله السندي.

عقيدته:

الشيخ رحمه الله تعالى كان من جماعة أهل الحديث، وقد قامت هذه الجماعة للدعوة إلى الكتاب والسنة وفهمهما على ضوء فهم السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان، وتقديمهما على كل قول وهدي سواء كان في العقائد، أو في العبادات، أو في المعاملات، أو في الأخلاق، أو في السياسة والاجتماع، على طريقة الفقهاء المحدثين، ومحاربة الشركيات والبدع والخرافات بأنواعها.

رحلته إلى مكة المكرمة:

رحل إلى مكة المكرمة ١٣٩٥ هجري فاشتغل بالتدريس في المسجد الحرام أربع سنوات، ودرّس فيها الكتب الستة، و"المحلى" لابن حزم، وألقى دروسا ومحاضرات كثيرة في الحرم المكي، وغيره، ثم درّس عاما في دار الحديث المكية، ثم انتقل إلى معهد الحرم المكي بطلب من فضيلة الشيخ عبد الله بن حميد – رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس شؤون الحرمين الشريفين آنذاك – ودرّس فيه سنتين، أخذ فيها عنه من أدركه من طلبة العلم هناك.

زيارته للكويت:

زار الكويت عام ١٤١٤ هجري، فكان يقرأ عليه الطلبة كتابي التوحيد والاعتصام بالسنة من "صحيح البخاري"، وكتاب "الباعث الحثيث"، وكتاب "الورقات" في أصول الفقه.

عودته إلى بلاده:

عاد الشيخ رحمه الله تعالى إلى بلاده بعد أن درّس في مكة أربع سنوات ليواصل مسيرته في العلم والتعليم، وكان يقتني مكتبة ضخمة عامرة بأمهات الكتب، ونوادرها من مخطوطات ومطبوعات، من ذلك كتاب "مسند الشاميين" للطبراني، فقد كان لديه نسخة منقولة عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، ثم لما فقد الأصل صارت نسخته هي الوحيدة في العالم، وعليها اعتمد الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي رحمه الله تعالى في تحقيق وإخراج الكتاب إلى عالم المطبوعات.

مناصبه:

اختير أمير جمعية أهل الحديث بباكستان.

وكان رحمه الله تعالى أمير جمعية أهل الحديث بالسند طول حياته.

وكان مدير المدرسة المحمدية، وصاحب المكتبة الراشدية في نيو سعيد آباد.

وكان خطيب المسجد الجامع لأهل الحديث فيها.

خلقه:

كان رحمه الله قانتا لله ورعا تقيا زاهدا في الدنيا مضيافا مع قلة ذات يده في أواخر حياته، متواضعا لله طويل السكوت وقت فراغه خاصة في السفر وغيره، مشغولا بتلاوة القرآن الكريم والأوراد، لا يبادر بالكلام إلا إذا سُئل فإذا تكلم تكلم كالعالم المتقن.

مؤلفاته:

للشيخ اليد الطولى في التأليف، وله مؤلفات كثيرة زادت على السبعين كتابا أغلبها لا يزال مخطوطا، وقد تناولت مؤلفاته وتحقيقاته فنونا عديدة، ومسائل شتى، تعالج كثيرا من القضايا الشرعية، منها:

١ - الإجابة مع الإصابة في ترتيب أحاديث البيهقي مسانيد الصحابة.

٢ - مقدمة التفسير، وتفسير القرآن المسمى "الاستنباط العجيب".

٣ - الفتاوى البديعية.

٤ - جزء منظوم في أسماء المدلسين.

٥ - الصريح الممهد في وصل تعليقات موطأ الإمام محمد.

٦ - تراجم شيوخ الإمام البيهقي.

٧ - مسند السنن الكبرى للبيهقي.

٨ - التبويب لأحاديث تاريخ الخطيب.

٩ - غاية المرام في تخريج جزء القراءة خلف الإمام.

١٠ - القول اللطيف في الاحتجاج بالحديث الضعيف.

١١ - رفع الارتياب عن حكم الأصحاب، ثم ذيل عليه.

١٢ - تحفة الأحباب في تخريج أحاديث قول الترمذي وفي الباب.

١٣ - السمط الإبريز حاشية مسند عمر بن عبد العزيز لابن الباغندي.

١٤ - زيادة الخشوع بوضع اليدين في القيام بعد الركوع.

١٥ - جلاء العينين في تخريج روايات البخاري في جزء رفع اليدين.

١٦ - عين الشين بترك رفع اليدين.

١٧ - إنماء الزكن في تنقيد إنهاء السكن المطبوع باسم نقض قواعد في علوم الحديث.

١٨ - منجد المستجيز - وقد تضمن أسانيد الشيخ رحمه الله تعالى وإجازاته وهو هذا الكتاب يسر الله إتمامه.

وفاته:

قضي الشيخ رحمه الله حياة حافلة بالتعليم والعطاء العلمي، والتربية والإفتاء والتدريس والدعوة والإرشاد والبحث والمناظرة والتصنيف والتأليف، وتوفي يوم ١٧ شعبان عام ١٤١٦ هجري بعد جهاد طويل قرب المسجد الراشدي في كراتشي، ودفن في مقبرة أسرته درغاه شريف، قرب نيو سعيد آباد، السند.

مصادر ترجمته رحمه الله تعالى:

(١) تذكير الناهين بسير أسلافهم حفاظ الحديث السابقين واللاحقين (ص ٢٩٢-٢٩٤).

(٢) تذكرة علماء الحديث (ص ١٥٦-٢١٨).

(٣) التوحيد الخالص (ص ٣-٧).

(٤) مجلة صوت الأمة - الصادرة في شعبان ١٤١٦ هجري.

(٥) قافلة السلف (ص ٤٤٣-٤٩٢).

(٦) معجم المعاجم والمشيخات ٣/ ٩٦-٩٨.

(٧) اللغة العربية في باكستان دراسة وتاريخا (ص ٤٢٦-٤٢٨).

(٨) رموز راشدية - وهي مقابلة مع الشيخ رحمه الله تعالى.

(٩) مقدمة الشيخ صلاح الدين مقبول أحمد لـ "نقض قواعد في علوم الحديث" (ص ٥٤-٥٩).



إجازة محقق الكتاب عن المؤلف

أجازني مشافهةً في رواية هذا الثَّبَت الشيخ العلّامة المجاهد المحدِّث غلام الله رحمتي الباكستاني حفظه الله تعالى، وأجازني مشافهةً ومكاتبةً الشيخ العلّامة المحدِّث إرشاد الحق الأثري حفظه الله تعالى، كلاهما عن المؤلف العلّامة المحدِّث السيد أبي محمد بديع الدِّين شاه بن إحسان اللّه شاه بن رشد اللّه شاه الراشدي الحُسيني السِّندي الباكستاني رحمه الله تعالى.



بسم الله الرحمن الرحيم

اجازة الرواية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وعلى أله وصحبه اجمعين وبعد:
فان اخانا في الله حسين التمام العراقي العبيدان أ.باسباجي طلب منى الاجازة وذلك فى ٢٤ جمادى الأولى ١٤٣٩ هجرية مع انى لست باهل لذلك ولكن تشبها بالائمة الاعلام والمحافظة على الاسناد الذى خص الله سبحانه وتعالىٰ هذه الامة دون سائر الامم وانى قد اجزت له اجازة عامة بما اجازني مشايخى الاعلام والسادة الكرام منهم:-

(١) شيخنا الاستاذ العلامة **المحدث محمد الجوندلوى** رحمه الله تعالىٰ فى ١٧ شعبان ١٣٨٨ھ وهويروى عن الشيخ المحدث الحافظ عبد المنان وزير آبادى المتوفى ١٣٣٣ھ.

وله اجازة من الشيخ عبد الحق البنارسى المتوفى ١٢٨٦ھ وله اجازة من الامام الربانى المجتهد المعروف بالشوكانى المتوفى ١٢٥٠ھ وسنده مكتوب فى الدفاتر.

☆وله أيضا اجازة من شيخ الكل المحدث الفقيه السيد محمد نذير حسين الدهلوى المتوفى ١٣٢٠ھ واسانيده مذكورة فى كتب اصحابه الثقات الفضلاء رحمهم الله.

☆وله ايضا عن الشيخ الامام حسين اليمانى الحديدوى المتوفى ١٣٢٧ھ وهو قرأعلى والده المحدث المتقن الشهير بشيخ محسن وهو قرأعلى ابن الامام الشوكانى عن الامام الربانى محمد بن على الشوكانى رحمه الله - قد اخذ الشيخ محسن عن الامام الشوكانى أيضا كما حصل الاجازة الشيخ حسين اجازة عامه وخاصة عن الشيخ صفى الدين احمد بن محمد الشوكانى وكان الشيخ يقول له: ابوك تلميذ ابى وانت ابنى وتلميذى.

(٢) شيخنا وشيخ العرب والعجم الاستاذ **العلامه ابو محمد بديع الدين** الشاه الراشدى السندى فى التاسع من الشهر شوال سنة ١٤١٦ھ.

☆وهو يروى عن الاستاذ المفسر المحدث حجة الله على الارض ابى الوفاء ثناء الله الامرتسرى.

☆وعن الشيخ المحدث ابى سعيد شرف الدين الدهلوى عن الشيخ المحدث محمد بشير السهسوانى الهندى.

☆وعن الشيخ المحدث العلامة عبد الله الروبرى عن الشيخ الحافظ عبد المنان وزيرآبادى.

☆وعن الشيخ الصالح ابى اسحاق نيك محمد عن الشيخ الامام عبد الجبار الغزنوى.

☆وعن الشيخ المحدث ابى محمد عبد الحق الهاشمى المهاجر المكى عن الشيخ ابى سعيد محمد حسين البتالوى والشيخ ابى الوفاء الامرتسرى وابى الحسين محمد بن حسين الدهلوى والشيخ ابى اسماعيل ابراهيم بن عبد الله والشيخ المحدث ابى تراب عبد التواب الملتانى وغيرهم كلهم عن شيخ الكل المحدث السيد نذير حسين رحمه الله.وثبت الشيخ الهاشمى مطبوع باسم((الثبت الكبير))

☆وكذلك روى عن الشيخ محمد خليل بن محمد سليم الخير بورى عن الشيخ العلامة حسين أحمد المدنى عن الشيخ العلامة محمود الحسن المعروف بشيخ الهند عن الشيخ المحدث العلامة الشاه عبد الغنى العمرى الدهلوى وثبته مطبوع باسم ((اليانع الجنى فى اسانيد الشيخ عبد الغنى.))

☆وكذلك روى عن الشيخ ابى اسحاق نيك محمد عن الشيخ الامام عبد الجبار الغزنوى عن الشيخ الحسين بن محمد الانصارى عن السيد محمد بن ناصر الحازمى اليمانى عن الامام الربانى محمد بن على الشوكانى وله ثبت معروف((باتحاف الاكابر باسانيد الدفاتر.))

☆وكذلك روى عن الشيخ عبد الحق الهاشمى المكى قال: أخبرنا الشيخ احمد بن عبد الله بن سالم البغدادى عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن عن جده شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب باسناده عن الامام البخارى رحمه الله وثبت الشيخ بديع الدين مطبوع باسم((منجد المستجيز لرواية السنة والكتاب العزيز.))

(٣)شيخنا الاستاذ العلامه **السيد صبحى السامرائى البغدادى** حفظه الله فى العاشر من ربيع الاول سنة ١٤١٠هـ وقد أخذ من المشايخ منهم:-

☆الشيخ العلامة المسند السيد عبد الكريم بن السيد عباس الحسنى الازجى المتوفى ببغداد ١٣٧٩هـ وهو يروى عن الائمة الكرام منهم:- العلامة السيدنعمان خير الدين الآلوسى ابن المفسر وثبته وثبت والده مخطوط وعن اخيه العلامة السيد شاكر الالوسى وعن امام الدنيا محمود شكرى الالوسى وعن العلامة المحدث الشيخ يوسف الخانبورى الهزاروى وثبته((الجوائز والصلات فى اسانيد الكتب والاثبات))مخطوط. وعن العلامة حسين بن محسن السبيعى اليمانى وثبته مطبوع وعن العلامة امام دار الحديث بدمشق ومحدث الجامع الاموى السيد بدر الدين الحسنى وثبته مطبوع.

☆ والشيخ العلامة محدث الديار المصرية الامام محمد بن سالم الحسينى الحسنى المتوفى ١٣٩٨هـ وهويروى عن المشايخ منهم:- حافظ المغرب السيد محمد بن عبد الحى الكتانى صاحب((فهرس الفهارس)) والعلامة محمد صادق الرياحى حفيد شيخ الاسلام ابراهيم الرياحى وثبته مطبوع كلاهما يروى عن العلامة الشيخ الطيب التونسى والعلامة امام دار الحديث بدمشق وشيخ المحدثين بالمشرق السيد بدر الدين الحسنى وهو يروى عن الشيخ ابراهيم السقا عن الشيخ الامير الصغير عن والده الشيخ الامير الكبير وثبته مطبوع كما يروى عن الشيخ الفالح وعن الشيخ محمد عبد الباقى الانصارى وغيرهما واسانيد هما مطبوعة فى ثبتهما.

☆والشيخ العلامة المحدث حبيب الرحمن الاعظمى وهويروى عن المشايخ منهم :. الشيخ عبد الغفار بن عبدالله الأعظمى عن الشيخ رشيد احمد الجنجوهى عن الشيخ عبد الغنى المجددى وثبته مطبوع ويروى أيضا عن الشيخ عبد الحق الاله آبادى عن الشيخ قطب الدين الدهلوى كلاهماعن الشيخ محمد اسحاق الدهلوى المهاجر المكى، كما يروى أيضا عن الشيخ المحدث العلامه محمد انور شاه الكشميرى والشيخ اصغر حسين ديوبندى والشيخ كريم بخش السنبلى والشيخ المحدث شبير احمد العثمانى والشيخ عبد الرحمن البرفالى عن الشيخ عبد القيوم بن عبد الحى البرفالى عن الشيخ محمد اسحاق الدهلوى.

☆والشيخ العلامة المحديث محمد الشاذلى وهو يروى عن ائمة اجلاء منهم :. والده العلامة النحرير الشيخ عمر بن الشيخ المفتى بالديار التونسية وثبته مطبوع وعن الشيخ الطاهر بن عاشور وغيرهما.

☆والشيخ المحدث العلامة عبيد الله بن عبد السلام المباركفورى وهو يروى عن امام اهل الحديث فى الهند محمد عبد الرحمن المباركفورى وثبته اللطيف مطبوع مع((مقدمة تحفة الاحوذى.))

☆والشيخ العلامة المحدث الاديب الشاعر السيد شاكر بن السيد محمود البدرى السامرائى وهو يروى عن المشايخ منهم :. الشيخ العلامة المحدث محمد حبيب الله الشنقيطى وثبته مطبوع والشيخ زاهد الكوثرى.

☆والعلامة المحدث محمد بن عبد الوهاب بحيرى وهو يروى عن السيد العابد الفاسى والشيخ محمد الغريسى وغيرهما.

☆والعلامة المحدث الشيخ محمد فواد الآلوسى حفيد المفسر.

(٤)شيخنا العلامة الاستاذ **محمد حياة اللاشارى السندى** رحمه الله وهو يروى عن الشيخ المحدث الشريف بديع الدين الراشدى السندى، وله اجازة عامة عن شيخ الكل المحدث السيد نذير حسين الدهلوى بدون واسطة،حيث اجاز لراواية عنه لكل من ادرك حياته من العلماء والفضلاء، وقد ادرك الشيخ اللاشارى سبعاً وعشرين عاماً من حياته.

واوصيه بتقوى الله عزوجل فى السروالعلن ومتابعة السنن واجتناب البدع واتباع السلف وأن لاينسانى مع آبائى ومشايخى فى دعواته الصالحة وأسأل الله تعالىٰ ان يثبتنا على الايمان والصراط المستقيم ويميتنا عليه ويحشرنا مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين انه قريب مجيب وصلى الله على عبده ونبيه محمد وآله وصحبه وسلم .

ارشاد الحق الاثرى

ارشاد الحق اثری

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل إلى رسوله الكتاب مع الحكمة، وأجاز لكل من يتلوهما بصدق القلب والسداد، حيث أمره أن يقول: **{وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ}** [الأنعام: ١٩]، في جميع الأطراف والأكناف لكل من الافراد والآحاد، نزل به الروح الأمين، يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم، ولديه العدد والاحصاء، فلا ينقصن فيه ولا يزاد، أخذ منه رسوله، وعنه أصحابه، وعنهم أتباعهم، وهلمّ جرا إلى عصرنا، وهذا هو الإسناد، وهو من الدِّين إثباتا وإدحاضًا، ونقضا وإبرامًا، ولولاه لقال مَنْ شاء ما شاء من الأعداء والأضداد، وقد خصَّ سبحانه وتعالى به هذه الأمة، فيحمله من كل خلف عدوله، فاستفاد وأفاد، يرويه ثقة عن مثله تحديثًا، فإخبارًا، وإنباءًا، وإجازةً، فروايةً، ومناولةً، فانتشر الوحيان في القرى والبلاد، ما من قرية أو مصر إلا وفي سكة من سككها محدِّث وراو يروي ويسند، وسامع، وحامل يوصل ويبلغ بالاعتماد والإستناد، فلا يأتي أحد بشيء دون سند، أو يروي بلا إجازة إلا كان كحاطب الليل فيلدغ أو يفتضح فيخيب بالطعن والإطراد، أو كالذي يرتقي السطح بلا سلم فيسقط وتتكسر أعضائه فلا يستطيع مضيا ولا يرجع،

فيُحرم عن المراد، فالروايات القرآنية والحديثية، كلها تواترت كتواتر نعمائه، وتَتَابع آلائه، فسبحان من حفظها كما شاء وأراد حيث قال: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: ٩]، فنعم المنزِّل، والمنَزَّل عليه، وحبذا الآخذون منه مع الحفظ والإتقان، فالعمل وحسن الاعتقاد.

فالصحابة أعدل الأمة بعد نبيها صلوات الله عليه وسلامه، وهم من خير القرون، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم (١)، فهم أكمل العباد، والمحدثون الذين خلقهم الله تعالى لهذا الشأن، وخصهم له بالإعلام والإفهام، والإلهام

---

١ - يشير إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم:

" خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء من بعدهم قوم تسبق شهادتهم أيمانهم، وأيمانهم شهادتهم".

أخرجه البخاري (٢٦٥٢) و (٣٦٥١) و (٦٤٢٩) و (٦٦٥٨)، ومسلم (٢٥٣٣) من حديث عبد الله بن مسعود.

وله شواهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٥٣٤)، وعمران بن حصين عند البخاري (٦٦٩٥) و (٢٦٥١) و (٦٤٢٨) و (٦٦٩٥)، ومسلم (٢٥٣٥)، وعائشة عند مسلم (٢٥٣٦)، والنعمان بن بشير عند أحمد ٤/ ٢٦٧ و ٢٧٦ و ٢٧٧، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٧٧ وغيرهما، وبريدة بن الحصيب عند أحمد ٥/ ٣٥٠، وغيره، وسعد بن تميم السكوني عند ابن أبي شيبة في "المسند" (٧٢٤) وغيره، وجعدة بن هبيرة عند ابن أبي شيبة في "المصنف" ١٢/ ١٧٦ وغيره، وعمر بن الخطاب عند الطيالسي (٣٢)، والترمذي (٢٣٠٣) معلقا، وغيرهما، وأبي برزة الأسلمي عند البزار (٣٨٥٦) و (٤٥٠٨)، وأبي يعلى (٧٤٢٠)، وأنس عند البزار (٧٢٧٩).

والإرشاد، فمنهم القارئ، والمقرئ، والسامع، والمحدِّث، والراوي، والحامل، والمجيز، والمستجيز، والمملي، والمستملي، كل منهم سطون وعماد.

أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، شهادة توارثناها من لدن عهد النبوة إلى وقتنا بأسانيد صحيحة متصلة، وطرق قوية جِياد.

وأفضل الصلوات وأزكى التسليمات على رسوله الذي بلّغ كما أُمر، وأخبر وحدّث كما جاء ونزل فأتقن وأجاد، وأمرهم ليسمعوا ويحفظوا، فليبلغ الشاهد منهم الغائب (٢)، وقال:

---

٢ – يشير إلى قوله ﷺ "ليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه".

أخرجه البخاري (٦٧) و (١٠٥) و (١٧٤١) و (٤٤٠٦) و (٥٥٥٠) و (٧٠٧٨)، ومسلم (١٦٧٩) من حديث أبي بكرة.

وله شواهد من حديث أبي شريح الخزاعي عند البخاري (١٠٤) و (١٨٣٢) و (٤٢٩٥)، ومسلم (١٣٥٤)، وابن عباس عند البخاري (١٧٣٩) و (٧٠٧٩)، وأحمد ١/ ٢٣٠، وابن عمر عند أبي داود (١٢٧٨) وغيره، ومعاوية القشيري عند ابن ماجه (٢٣٤)، وعم أبي حرة الرقاشي عند أحمد ٥/ ٧٢-٧٣، وعمار بن ياسر عند الطبراني في "الأوسط" (٥٨٢٢)، وأبي يعلى (١٦٢٢)، وابن مَمَّك في "جزء حديث نضر الله امرأ" (٨)، ووابصة بن معبد عند ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٠٥٢)، وأبي يعلى (١٥٨٩)، والطبراني ٢٢/ (٤٠١)، وحجير بن أبي حجير أبي مخشي عند الحارث (٣٨٦) – بغية الباحث، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني" (١٦٨٢)، والطبراني ٤/ (٣٥٧٢)، وجابر عند البيهقي في "الشعب" (٥١٣٧)، وزهير بن الأقمر عند أحمد ٥/ ٣٦٦.

"تسمعون مني، ويسمع منكم، ويسمع ممن يسمع منكم" (٣)، هكذا إلى أبد الآباد، وقال لوفد عبد القيس:

---

٣ - **إسناده حسن** - أخرجه أبو داود (٣٦٥٩)، وأحمد ١/ ٣٢١، والحارث (٥٢) — بغية الباحث، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٢/ ٨ و ٨ - ٩ و ٩، والبزار (٥٠٥٣) و (٥٠٥٣)، وابن حبان (٦٢)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص ٢٠٧)، والحاكم ١/ ٩٥، وفي "معرفة علوم الحديث" (ص ٢٦)، وأبو نعيم في "الحلية" ٨/ ١٢٠، والبيهقي ١٠/ ٢٥٠، وفي "دلائل النبوة" ٦/ ٥٣٩، وفي "الشعب" (١٦٠٩)، والخطيب البغدادي في "شرف أصحاب الحديث" (ص ٣٨)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢٠٣) و (١٩٣٢)، والقاضي عياض في "الإلماع" (ص١٠)، وابن خير الاشبيلي في "فهرسته" (ص ١٠)، وأبو طاهر السِّلَفي في "مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي" (٥)، والضياء المقدسي في "المختارة" (١٩٨)، والذهبي في "معجم الشيوخ الكبير" ١/ ١٧٠-١٧١ من طرق عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

"تسمعون، ويسمع منكم، ويسمع ممن يسمع منكم".

وقال البزار:

"وهذا الحديث قد روي عن ابن عباس من وجه آخر وهذا الإسناد أحسن".

وأخرجه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٢/ ٨، والبزار (١٤٦)، والروياني (١٠٠٥)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص ٢٠٦)، والطبراني ٢/ (١٣٢١)، وفي "الأوسط" (٥٦٦٨)، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص ٦٠)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٣٣٠)، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (ص ٣٧)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٩٣١)، وابن عساكر في "المعجم" (٣٠٧) من حديث ثابت بن قيس.

"احفظوا، وأخبروا من ورائكم" (٤)، وقال: "بلغوا عني ولو آية" (٥)، وقال: "حدِّثوا عني" (٦) كما روى الحفاظ النقاد، وبعث كتبًا ورسائل إلى البلدان والآفاق لتقرأ عليهم، وهو المستند لأهل الرواية والإجازة وأنواعها لعمائد الأمة، وأرباب الرشاد، وعلى آله، وصحبه، ومن تبعهم بالإحسان إلى يوم التناد، أما بعد:

فإن أخانا في الله، وفي دينه فضيلة الشيخ عبد السلام بن حسين بن عبد السلام الفيلكاوي الكويتي – حفظه الله تعالى – قد طلب مني الإجازة لجميع مروياتي ومسموعاتي من كتاب الله تعالى، وكلامه المبارك، وكتب

---

٤ – أخرجه البخاري (٧٢٦٦)، ومسلم (١٧) من حديث ابن عباس مطولا، وفيه أن النبي ﷺ، قال لوفد عبد القيس: "**احْفَظُوهُ، وَأَخْبِرُوا بِهِ منْ وَرَائكم**".

٥ – أخرجه البخاري (٣٤٦١) من حديث عبد الله بن عمرو: أن النبي ﷺ، قال: "**بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار**".

٦ – أخرجه مسلم (٣٠٠٤) من حديث أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال: "**لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج**...الحديث".

وأخرجه ابن حبان (٦٢٥٤)، والطبراني في "طرق حديث من كذب عليّ" (٧٩) من حديث أبي هريرة، والدولابي في "الكنى" (٢٩٢)، والطبراني ٣/ (٢٥١٦) من حديث أبي قرصافة، والطبراني في "مسند الشاميين" (٢١٨) من حديث ابن عمرو.

التفسير، والحديث كالأمهات الست، وجميع الصحاح، والسنن، والمسانيد، والمعاجم، والمصنفات، والمستدركات، والمستخرجات، والأجزاء، والأربعينات، وغيرها من كتب المصطلح، وكل ما يتعلق بعلم الحديث، وكتب الفنون الأخرى، ككتب الفقه على المذاهب وأصولها، وغير ذلك من تصانيف جهابذة الأمة وحفاظها، ونقادها من المقرئين، والمفسرين، والمحدثين والفقهاء، والأصوليين، والمتكلمين، والأدباء، والشعراء، والأطباء، ومن أهل الوعظ والإرشاد، والدعوة إلى الله تعالى وحده، وإلى عبادته، وإلى طاعة سنة رسوله، والتأسي بأسوته، وإلى العقيدة السَّلفية.

وقد قرأ على الأخ المذكور بعضها بالتمام، وأطرافًا من بعضها، وبعضها سمع، واستجاز مني لجميعها مشافهة ومكاتبة، فأجبته إلى سؤاله لما رأيت من حسن منواله، رجاء الاندراج في جماعة أولئك الذين سبقونا بالإيمان، ففازوا، واستجازوا، وأجازوا، فأجزته بالشروط المعتبرة عند أهل الحديث المسطرة في كتبهم، ومصنفاتهم، ليروي عني على نهج الأوائل، وطريق أولئك الأماثل، واعلم أن الإسناد مني يتصل إلى مشائخ (٧) كثيرين من الأسلاف والأخلاف لكل منهم ثبت، أو مشيخة، أو مرويات، ولا يحصي عددهم إلا الله، فمن اطلعت على ثبته، أو وجدت له ذكرًا في كتب المشائخ ذكرت طريق السند مني إليه، ليتيسر للمستجيز الرواية عنه، ومن لم أذكره فهذه

---

٧ – كذا في الأصل، وسيتكرر كثيرًا، والجادة في ذلك أن تكتب مشايخ لأن (مفاعل) لا تهمز إلا في معائش ومصائب.

المرويات تحتوي الأسانيد إليهم كلهم، وهي بمنزلة الرحى تدور حولها الطرق كلها، والأسانيد بأسرها.



الثَّبَتُ (٨)

فمن أولئك المشائخ (٩):

أولهم شيخ الكل الإمام المحدِّث الفقيه المسند السيد السند:

نذير حسين الدهلوي

وأسانيده مذكورة في كتب أصحابه الثقات الفضلاء.

فأخبرنا شيخنا الأستاذ المفسّر المحدِّث حجة الله على الأرض أبو الوفاء ثناء الله الآمرتسري، عن شيخ الكل.

وأخبرني الشيخ الفاضل المحدِّث أبو سعيد شرف الدين الدهلوي، عن الشيخ المحدِّث الإمام محمد بشير بن بدر الدين السهسواني الهندي، عنه.
وأخبرني الشيخ المحدِّث العلّامة عبد الله الروبري الحافظ، عن أستاذ العلماء الأفاضل حافظ الحديث مسند وقته الشيخ عبد المنان بن شرف الدين الوزير آبادي، عنه.

---

٨ - الثَّبَتُ: بفتح الموحدة، قال الزبيدي في "تاج العروس" ٤/ ٤٧٧:
"الثَّبَتُ، محرَّكَةً: الفِهْرِسُ الّذِي يَجمع فِيهِ المحدِّثُ مَرْوِيَّاتِهِ وأَشياخَه، كأَنّه أُخِذَ من الحُجَّة؛ لأَن أَسانيدَه وشُيُوخَه حُجَّةٌ لَهُ، وَقد ذَكَره كثيرٌ من المحَدِّثينَ. وَقيل: إِنَّه من اصطلاحاتِ المحَدِّثينَ، ويُمْكِنُ تَخريجُه على المجَاز".

٩ - انظر الحاشية رقم (٧).

وأخبرنا الشيخ الصالح التقي النقي أبو إسحاق (١٠) نيك محمد الآمرتسري، عن الشيخ الإمام بن الإمام عبد الجبار بن عبد الله الغزنوي، عنه.

وأخبرني شيخنا المحدِّث الشهير في العُرب والعجم، المدرس في الحرم المكي الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن هاشم الهاشمي البهاولفوري المهاجر المكي، عن الشيخ الفاضل أبي سعيد حسين بن عبد الرحيم البتالوي، والشيخ أبي الوفاء الآمرتسري، وأبي الحسين محمد بن حسين الدهلوي، وأبي إسماعيل إبراهيم بن عبد الله، وأبي محمد بن محمود الطنافسي، وأبي تراب عبد التواب بن قمر الدين القدير آبادي الملتاني، وأبي اليسار محمد بن عبد الله الغيطي، ومحمد بن أبي محمد الرياسي، كلهم عن شيخ الكل، ويروي شيخنا عن شيخ الكل أيضا بالإجازة كما ذكره في ثبت الإجازة الذي أعطانيه.

---

١٠ – كتب في المخطوط (طمس)، وعندي أنه لا معنى له، فلا طمس في الإسناد، وسيعيد الشيخ الرواية عن شيخه أبي إسحاق نيك محمد، عن الشيخ عبد الجبار الغزنوي.

والثاني الشيخ المحدِّث العلّامة الشاه:

عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي

وقد جمع أسانيده تلميذه: الشيخُ محمد بن يحيى المعروف بالحسن التميمي (١١) البكري الترهتي في ثبت سماه "اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني" (١٢).

فأخبرني الشيخ محمد خليل بن محمد سليم الخيربوري، عن الشيخ العلّامة

---

١١ – كذا في الأصل، وكتب على غلاف "اليانع الجني" (التيمي).

١٢ – قال الكتاني في "فهرس الفهارس" ٢/ ١١٦٥-١١٦٦:

"هو ثبت لطيف لا أحلى منه في أثبات المتأخرين، في جزء صغير مطبوع بالهند، مؤلفه الشاب المحدث البارع العلامة أبو عبد الله محمد يحيى المدعو بالمحسن (**كذا**) الترهتي الفريني الهندي. ووجدت بخط مجيزنا أبي الحسن عليّ بن أحمد بن موسى الجزائري على هامش "قطف الثمر" في حق محمد يحيى المذكور نقلاً عن شيخنا أبي الحسن عليّ بن ظاهر الوتري أنه توفي بالمدينة المنورة في أوائل العشرة الأخيرة من القرن المنصرم بحرق أنوار جذب عرضت له، رحمه الله، لم يطق حملها، قال: "عالجت تسكينه فأعياني أمره، وقوي حاله إلى ان كانت به منيته وهو في حدود الثلاثين من عمره" اهـ.

وقد اشتمل الثبت المذكور على إسناد الموطأ والكتب الستة فقط، ولكن ذيل هذه الأسانيد بكتابة مفيدة عن رجال هذه الكتب ومنزلتها بين كتب الإسلام وتراجم رجال السند، وختمه بتراجم لطيفة للشيخ عبد الغني ووالده وسلفه ومشيخته بالهند والحجاز، وخصوصاً آل ولي الله الدهلوي نجوم السنة في الهند. وفي حق الثبت المذكور أنشد شيخنا عبد الجليل برادة لنفسه:

أيا طالباً علم الحديث مسلسلاً ... وبالسند العالي المعنعن قد عني =

حسين أحمد المدني، عن الشيخ العلامة محمود الحسن الديوبندي المعروف بشيخ الهند **ح وأخبرنا** عاليا الشيخ الأستاذ أبو الوفاء الآمرتسري عن شيخ الهند، عنه.

والثالث الإمام المحدِّث الجهبذ القاضي:

أبو علي محمد بن علي بن عبد الله بن الحسن بن صلاح الشوكاني اليماني

له ثبت معروف بـ "إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر".

فأخبرنا الشيخ أبو إسحاق نيك محمد، عن الشيخ عبد الجبار الغزنوي، عن الشيخ الحسين بن محسن الأنصاري، عن السيد محمد بن ناصر الحازمي الحسين اليماني، عن الشوكاني.

وأخبرني الشيخ أبو محمد عبد الحق الهاشمي، قال: أخبرنا الحسين بن حيدر الهاشمي، وخليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري، وأبو محمود

= عليك إذا ما رمت تظفر بالمنى ... وتجني ثمار العلم باليانع الجني

وبالجملة فإن الثبت المذكور هو أحلى أثبات المتأخرين وأوثقها سياقا وأعذبها موردا وأفصحها كتابة وأفيدها في الضبط، ولا أعجب من إنشاء مؤلفه بالعربي مع أنه عجمي اللسان والنسب، ولله في خلقه عجب. نروي ما فيه عن الوالد وغيره عن الشيخ عبد الغني".

هبة الله بن محمود الملائي المهدوي، وعبد التواب بن عبد الوهاب الاسكندرآبادي، كلهم عن الحسين بن محسن الأنصاري، عن السيد الحازمي، عنه ح وقال الشيخ: أخبرنا أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن عباس بن عبد الرحمن، عن الشوكاني.

وقد ذكر الشوكاني في "ثبته" في حرف الميم عند ذكر مؤلفات الشيخ إبراهيم الكردي أسانيد جماعة من المشائخ بطرقه إليهم، وقال: هذه الأسانيد التي أشرنا إليها قد اشتملت على أسانيد كتب الإسلام في جميع الفنون.

والرابع الشيخ المحقق المحدِّث الفقيه الإمام:

محمد عابد بن أحمد علي بن يعقوب الحافظ بن عبد الله بن محمود الأنصاري الخزرجي السندي السيوستاني

له ثبت موسوم بـ "حصر الشارد في أسانيد الشيخ محمد عابد" فبالسند إلى شيخ الكل، وإلى الشريف محمد بن ناصر الحازمي عنه.

والخامس الشيخ الإمام المجدد المحدِّث الفقيه المجاهد في سبيل الله، وإمام الدعوة إلى العقيدة السلفية:

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن أحمد بن راشد بن بريد النجدي الدرعي التميمي

فأخبرني الشيخ عبد الحق الهاشمي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، عن جده شيخ الإسلام، عن عبد الله بن إبراهيم المدني، عن عبد القادر التغلبي، عن عبد الباقي، عن أحمد الوفائي، عن موسى الحجازي (١٣)، عن أحمد الشويكي (١٤)، عن العسكري (١٥)، عن الحافظ عبد الرحمن بن رجب، عن الحافظ شمس الدين بن القيم، عن شيخ الإسلام الحافظ تقي الدين

---

١٣ - هو الفقيه العلامة موسى الحجاوي جاء في "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة" ٣/ ١٩٢ للغزي:

"موسى الحجاوي الحنبلي" وذكر أنه ممن انتفع به: أحمد الوفائي المفلحي مفتي الحنابلة الآن بدمشق، وجاء هذا الإسناد في "إجازتين للمحدث سعد بن حمد النجدي" (ص ٧٨)، توفي سنة ثمان وستين وتسعمائة.

١٤ - هو شهاب الدّين أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الشّويكي النابلسي ثم الدمشقي الصّالحي الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق، العلّامة الزاهد، توفي سنة تسع وثلاثين وتسعمائة كما في "شذرات الذهب" ١٠/ ٣٢٥.

١٥ - هو أحمد بن عبد الله العسكري: مفتي الحنابلة بدمشق، توفي سنة اثنتي عشرة وتسعمائة بدمشق كما في "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة" ١/ ١٥١، قال الشيخ إسماعيل الأنصاري في حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب" (ص ١٢٦): =

أبي العباس ابن تيمية، عن الفخر بن البخاري، (١٦) عن أبي ذر الهروي، عن شيوخه الثلاثة: السرخسي، واالمستملي، والكشميهني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن إمام الدنيا أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

= "ووقع في كتاب "علماء نجد خلال ستة قرون" لفضيلة الشيخ البسام ٣/ ٨٤٤ ما نصه "عن أحمد العسكري، عن علي بن سليمان المرداوي، عن ابن قندس، عن ابن اللحام، عن الحافظ بن رجب" ا.هـ وهذا هو الصواب الموافق لما ورد في إجازة الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي المكي للعلامة الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد المسطورة في مقدمة كتاب "الأحكام السلطانية" للإمام أبي يعلى".

قلت: وجاء في "إجازتين للمحدث سعد بن حمد النجدي" (ص ٧٨):

"أحمد بن عبد الله العسكري، عن الشيخ علاء الدين المرداوي صاحب "الإنصاف والتنقيح وتصحيح الفروع"، عن الشيخ أبي بكر إبراهيم بن قندس البعلي، عن الشيخ علاء الدين علي بن العباس المعروف بابن اللحام، عن الشيخ الإمام زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي...".

فيكون بين العسكري وابن رجب ثلاثة أنفس، والله أعلم.

١٦ - وكتب في حاشية المخطوط (الفخر بن البخاري، عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر، عن أبيه) وهو وإن كان أفضل من الذي بالأصل فهو منقطع أيضا، فقد ولد ابن البخاري في آخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة، وتوفي سنة تسعين وستمائة، وعمره خمس وتسعون سنة، وذكر الذهبي في "تاريخ الإسلام" ٤٠/ ٨٣ أن آخر من سمع من أبي مكتوم هو علي بن حميد بن عمار، وذكر في "السير" ٢٠/ ٥٤١ أن علي بن حميد بن عمار بقي إلى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة"، وقال:

"قيل: إنه عاش إلى سنة خمس وسبعين" يعني بأبعد التاريخين يكون موت آخر من سمع من أبي مكتوم قبل أن يولد ابن البخاري بعشرين سنة. =

والسادس إمام الهند الشيخ الأجل الفاضل الأكمل السيد:

أحمد المدعو بـ ولي الله بن السيد أبي الفيض عبد الرحيم العمري الدهلوي

وأسانيده مذكورة في كتبه كـ "الإرشاد إلى مهمات الإسناد"، و "إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه"، و "مجموعة المسلسلات"، و "الدر الثمين"، و"النوادر"، وغيرها، وقد ذكر أسانيده أيضا ابنه الشاه عبد العزيز في "بستان المحدثين"، وغيره.

فبالسند إلى شيخ الكل، عن الشاه المعروف في الآفاق محمد إسحاق الدهلوي ثم المكي، عن الشاه العالم الكبير المحدِّث الشهير عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، عن أبيه الإمام.

وبالسند إلى الشاه عبد الغني، عن الشاه محمد إسحاق به.

= وقال الذهبي في "السير" ١٧/ ٥٦١:

"حج أبو مكتوم في سنة سبع وتسعين وأربع مائة وله بضع وثمانون سنة، وحج فيها أبو طاهر السلفي، وأبو بكر السمعاني، وجمعهم الموقف

فقال السمعاني للسلفي: اذهب بنا نسمع منه.

قال السلفي: فقلت له: دعنا نشتغل بالدعاء، ونجعله شيخ مكة.

قال: فاتفق أنه نفر من منى في النفر الأول مع السرويين وذهب، وفاتهما الأخذ عنه.

قال الذهبي: ولم يسمع لأبي مكتوم بعد هذا العام بذكر ولا ورخ لنا موته".

وبالسند إليه، عن والده الشيخ أبي سعيد بن الصفي الدهلوي، عن الشاه عبد العزيز، عن والده الإمام ولي الله.

وقد ذكر الشاه في كتابه "الإرشاد إلى مهمات الإسناد" أثبات سبعة من المشائخ الأكابر الأفاضل مع بيان طريق الإسناد إليهم:

أولهم (١٧) **الإمام الحافظ مسند الدنيا:**

أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي القاهري المجاور بالحرم

وثانيهم الإمام الحافظ المتقن المحقق:

أبو مكتوم عيسى بن محمد بن أحمد المغربي الهاشمي نزيل المدينة المنورة ثم مكة المشرفة

وثالثهم الإمام الحافظ شيخ الحديث جامع الفنون:

محمد بن محمد بن سليمان الرداني (١٨) المغربي المكي

ورابعهم الإمام شيخ الحديث والفقه والعربية والأصول:

---

١٧ - ترتيبه حسب الترقيم هو السابع، فسيسردهم الشيخ إلى سبعة، وقد تقدم منهم ستة، فيكون تمامه ثلاثة عشر، ثم يستأنف الشيخ العد من الرابع عشر.

١٨ - الرداني أو الروداني، كلاهما نسبة إلى (تارودنت) في (السوس) والكلمة بربرية. مستفاد من "الأعلام" للزركلي ٦/ ١٥٢.

برهان الدين إبراهيم بن الحسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني الشهرزوري المدني

وخامسهم الإمام الضابط الشهير شيخ الحديث وجامع الفنون:

أبو الأسرار حسن بن علي العجيمي المكي

وسادسهم الإمام الشيخ الصالح المتقن:

أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن علي النخلي المكي

وسابعهم الإمام حافظ عصره المحدِّث المحقق النقاد الشيخ:

عبد الله بن سالم البصري

ولكل منهم ثبت فيه أسانيده المتنوعة، ومروياته، ومسموعاته للعلوم المتفرقة، فقال الشاه ولي الله: أما البابلي فأجازني لجميع ما في "منتخب الأسانيد" الذي جمعه الشيخ عيسى له، شيخنا الثقة الأمين أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي، عن أبيه، وعن مشائخه الثلاثة الذين سردنا أسمائهم بعد أبيه، وهم (حسن العجيمي، وأحمد النخلي، وعبد الله بن سالم البصري) كلهم عن البابلي.

وأما الشيخ عيسى فناولني "مقاليد الأسانيد" (١٩) تأليفَه شيخُنا أبو طاهر (٢٠)، وأجازني لجميع ما فيه أبو طاهر، عن الأربعة المذكورين، عنه.

وأما ابن سليمان فأجازني لجميع ما في "صلة الخلف" تأليفَه شيخُنا أبو طاهر مشافهة، عن المصنف مكاتبة ح وأجازني لجميع ما فيه ولدُه محمد وفد الله عنه ح وأجازني لجميعه السيد عمر بن بنت الشيخ عبد الله ابن سالم، عن جده، عنه.

وأما الشيخ الكردي فأخبرني بجميع ما في "الأمم"، واسمه التام "الأمم لإيقاظ الهمم" تأليفَه، سماعا عليه أبو طاهر بقراءته على أبيه المذكور.

وأما العجيمي فألف الشيخ تاج الدين الدهان رسالة بسط فيها أسانيده، وأجازني لجميع ما رواه العجيمي: أبو طاهر عنه.

---

١٩ - قال الكتاني في "فهرس الفهارس" ٢/ ٦٠٥:

"مقاليد الأسانيد في أسانيد عيسى الثعالبي، ألفه له تلميذه العياشي كما في "عمدة الاثبات" ولم أرَ ذلك لغيره، فإن صح فنرويها بأسانيدنا إليهما. ثم وجدت الشاه ولي الله الدهلوي في "الإرشاد" قال: عن شيخه أبي طاهر الكوراني: "ناولني كتاب مقاليد الأسانيد فطالعته وراجعته فيما أشكل من الفن" ثم قال لدى تفضيله أسانيد الشيوخ: "أما الشيخ عيسى فناولني مقاليدَ الأسانيد تأليفَه شيخنا أبو طاهر عن مشايخه عنه" اهـ. وفي إجازة القلعي للغربي الرباطي: "منتخب الأسانيد" للشيخ عيسى جمع فيه مرويات شيخه البابلي، و "مقاليد الأسانيد" جمع فيه مروياته عن بقية المشايخ الأعلام " اهـ منها، وهي عبارة مفيدة قاطعة للنزاع".

٢٠ - معناه أن الشيخ أبا طاهر ناوله "مقاليد الأسانيد" من تأليف الشيخ عيسى.

وكان أبو طاهر قارئ دروسه، وأخص تلامذته، وقرأ عليه السنة بكمالها ح وسمعت من الشيخ تاج الدين القلعي الحنفي مفتي مكة أوائل السنة، وشيئا من "مسند الدارمي"، و "موطأ محمد" و "آثاره"، وأجازني لسائرها، ولجميع ما تصحّ له روايته، عن العجيمي.

وأما النخلي فله رسالة اسمها "بغية الطالبين لبيان المشائخ المحققين المعتمدين" جميع ما فيها أسانيده، أجازني لها أبو طاهر عنه ح وناولنيها الشيخ عبد الرحمن النخلي بن الشيخ أحمد المذكور، وأجازني لها عن أبيه.

وأما البصري فألف ولده الشيخ سالم رسالةً اسمها "الإمداد بمعرفة علو الإسناد" أجازني بها وبجميع ما تصحّ روايته عن السيد عمر، عن جده الشيخ عبد الله المذكور، وسمعت عنه أوائل الكتب ح وأجازني أبو طاهر عنه، وقد سمع منه أبو طاهر "مسند الإمام أحمد" بكماله عند قبر النبي ﷺ، وقرأ عليه "شمائل الترمذي" بكماله إلا حديث سمر النساء، فإنه سمعه منه انتهى ح وبالسند إلى الشوكاني من طرق إلى البابلي كما نذكره في السند إلى فخر بن البخاري إن شاء الله تعالى ح وبالسند إلى الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ محمد حسين السندي، عن الشيخ أبي الحسن محمد بن صادق السندي، عن الشيخ محمد حيات السندي (٢١)، عن الشيخ أبي الحسن الكبير محمد بن عبد الهادي السندي شارح الستة، والمسند الإمام

---

٢١ – هو محمد حياة بن إبراهيم السندي الحنفي نزيل المدينة المنورة توفي سنة ١١٦٣ هجري.

أحمد، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، فبلغ عد المشائخ الذين أسندت إليهم إلى ثلاثة عشر.

والرابع عشر الإمام البارع المتقن الشيخ المحدِّث:

محمد بن محمد بن سنة العمري المعمر الفلاني

له ثبت معروف بالسند إلى شيخ الكل، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل اليماني، عن ابن سنة **ح** وبالسند إلى الشيخ محمد عابد، عن شيخه الحافظ المحدِّث صالح بن محمد العمري الفلاني عنه.

والخامس عشر الإمام الشيخ المحقق المحدِّث:

صالح بن محمد بن نوح العمري الفلاني المسوفي المغربي ثم المدني

وثبته موسوم بـ "قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر"

فبالسند إلى الشيخ محمد عابد الأنصاري عنه.

والسادس عشر الإمام الكبير عديم النظير الشيخ:

عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل اليماني

ثبته معروف بكتاب "النفس والروح الريحاني في إجازة قضاة بني الشوكاني" (٢٢) فبالسند إلى شيخ الكل عنه.

---

٢٢ – قال الكتاني في "فهرس الفهارس" ٢/ ٦٩٥: =

والسابع عشر القاضي العالم المفيد:

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن صلاح الشجري السحولي الصنعاني اليماني

له كتاب "الطراز المذهب في إسناد المذهب"، وبالسند إلى الشوكاني، عن السيد علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عامر الشهيد، عن العلّامة حامد بن حسن شاكر، عن السيد أحمد بن يوسف بن الحسين بن القاسم، عن السيد إبراهيم بن القاسم بن المؤيد، عن القاضي أحمد بن ناصر المهلا، عن أخيه الحسين بن ناصر، عن السيد محمد بن الحسن بن الإمام القاسم عنه.

والثامن عشر الإمام مسند الدمشق الشيخ المحدث:

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زين العابدين الكريزي الدمشقي

له ثبت معروف، فبالسند إلى شيخ الكل عنه، بالإجازة العامة عنه.

والتاسع عشر الشيخ الإمام عالم الدنيا:

= "النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة الثلاثة بني الشوكاني" ... من أنفس ما ألف وأرفع ما صنف في القرن المنصرم، اتساع رواية وعلو إسناد، وضم المكي للهندي والخراساني لليمني والمغربي للمصري.

ألفه باسم أولاد الحافظ الشوكاني، وهم القضاة الثلاثة: جمال الإسلام علي، وعز الإسلام أحمد، وشرف الإسلام يحيى اجازةً لهم".

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي

له "الفهرسة المباركة"، فبالسند إلى الشيخ أحمد النخلي، عن الشيخ سفار الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الإدريسي الحسيني المغربي ثم المدني، عن الشيخ عبد الملك بن محمد المغربي، عن الشيخ محمد بن سعيد المراكشي، عن الشريف الشهير السيد عبد الله بن طاهر الحسني، عن الشيخ القصار، عن العارف بالله رضوان بن عبد الله الجندي، عن الإمام الرحلة أبي زيد عبد الرحمن سقين، عن ابن غازي.

والعشرون الإمام المقدام فريد الوقت علم الأئمة الأعلام عمدة المحققين الحافظ:

ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد العسقلاني الكناني المصري

له فهرسة لمروياته كما ذكره الحافظ تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد ابن محمد بن فهد الهاشمي المكي في "لحظ الألحاظ"، فبالأسانيد إلى المشائخ الأحد عشر الفضلاء: البابلي، وعيسى المغربي، وابن سليمان الرداني، وإبراهيم الكردي، وحسن العجيمي، وأحمد النخلي، وعبد الله بن سالم

البصري، والشوكاني، ومحمد بن عابد السندي، وصالح الفلاني، وابن سنة العمري، بأسانيدهم المتنوعة المذكورة في أثباتهم إلى الحافظ ابن حجر.

والحادي والعشرون، والثاني والعشرون

الإمام الحافظ شيخ الإسلام:

زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي القاهري الأزهري

له فهرسة كما ذكره النخلي في "ثبته" في ترجمة شيخه شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد البنا المصري الدمياطي.

والإمام الحافظ:

جلال الدين أبو الفضل بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان الخضيري السيوطي

له فهرسة المرويات كما ذكره في كتابه "حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة" في ترجمته، فبالأسانيد أيضا إلى هؤلاء المشائخ مذكورين بطرقهم المذكورة في أثباتهم إليهما، وهما أيضا عن الحافظ ابن حجر، فالزين من أخص تلامذته.

وأما السيوطي فله منه إجازة عامة كما ذكره في "ذيل طبقات الحفاظ" للذهبي، في ترجمة ابن حجر، ويروي أيضا عن غير واحد، عنه، منهم الحافظ الرحلة الإمام تقي الدين أبو الفضل بن فهد الهاشمي صاحب "لحظ الألحاظ"، وغيره.

والثالث والعشرون الإمام الحافظ وسيع العلم كبير القدر:

شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي

المحدِّث المؤرخ صاحب التصنيفات الكثيرة المفيدة له مرويات ومشيخات كما ذكره في ترجمته في كتابه "الضوء اللامع" فبالأسانيد إلى مشائخ الستة: الكردي، والنخلي، والبصري، والفلاني، والشوكاني، ومحمد عابد الأنصاري، بطرقهم المذكورة في أثباتهم إليه، وهو أيضا يروي عن الحافظ ابن حجر.

والرابع والعشرون الإمام الفقيه الحافظ:

سراج الدين أبو حفص عمر بن الإمام النحوي نور الدين علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بابن الملقن الأندلسي الوادي آشي (٢٣) ثم المصري

ح فبالأسانيد إلى الحافظ ابن حجر، عنه ح وبالإسناد إلى السيوطي، قال في "ذيل طبقات الحفاظ" (٢٤):

"حدثنا عنه غير واحد".

ح وبالإسناد إلى الشوكاني، قال عند ذكر كتاب "البدر المنير" لابن الملقن:

"أرويه وسائر مصنفاته بالإسناد السابق إلى السيوطي، عن شيوخه المذكورين، عن المؤلف".

والخامس والعشرون الإمام الحافظ قدوة المحدثين أمير الحفاظ والقراء محدث الشام الثبت الحجة مَنْ له الاستقراء التام بنقد الرجال:

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الفارقي الأصل الدمشقي المعروف بالذهبي

---

٢٣ - قال ياقوت الحموي في "معجم البلدان" ١/ ١٩٨:

"أَشٌ: بالفتح، والشين مخففة، وربما مدّت همزته:

مدينة الأشات بالأندلس من كورة البيرة وتعرف بوادي أش...".

٢٤ - ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٢٤٤).

فبالأسانيد إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي إسحاق التنوخي، والحافظ أبي هريرة عبد الرحمن بن الذهبي عنه.

ح وبالإسناد إلى السخاوي، عن أبي المعالي عبد الكافي بن أحمد الذهبي، عن أبي هريرة، عن أبيه الذهبي الإمام.

ح وبالإسناد إلى الشيخ ابن فهد الهاشمي المذكور في ترجمة الزين زكريا آنفا عن السيد الشريف أبي هاشم محمد بن علي بن حمزة الحسيني، والعلّامة الحافظ ولي الدين أحمد أبي زرعة بن الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، والشيخ أصيل الدين عبد الرحمن بن حيدر بن علي بن أبي بكر الدهقلي، عن الشيخ الحافظ شمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي صاحب "ذيل تذكرة الحفاظ" عنه ح وبالإسناد إلى السيوطي عن الشيخين عزيز الدين أحمد بن إبراهيم، والجلال أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد القمصي، عن الجمال عبد الله بن علي الكناني، عن الشيخ تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن السبكي صاحب "طبقات الشافعية الكبرى" عنه، وله معجم مختصر بذكر من جالسه من المحدثين، وأجازوا له بمروياتهم، وقد ذكر أربعًا وثلاثين نفسا، فيهم لهم مرويات ومسموعات ومشيخات وأثبات.

أحدهم شيخ الحرم الإمام الحافظ العالم الفاضل العارف بالآثار محب الدين:

أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري المكي

وثانيهم الشيخ العالم المحدِّث المفيد:

أبو العباس أحمد بن علي البغدادي القلانسي

وثالثهم الإمام المحدِّث الفقيه الحافظ:

أبو العباس أحمد بن محمد بن أنجب بن الكسار الواسطي ثم البغدادي

ورابعهم الإمام الفقيه:

أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي القاسم الدمياطي

وخامسهم الإمام المقرئ المجود الشيخ:

جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن داوُد بن ظافر بن ربيعة العسقلاني ثم الدمشقي الفاضلي

وسادسهم الإمام المحدث القدوة:

أبو إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى بن علي اللوري

وسابعهم الإمام القدوة شيخ الإسلام علم العاملين تقي الدين:

أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الله الواسطي الصالحي

وثامنهم الإمام المحدِّث الحافظ المتقن مؤرخ الشام علم الدين:

القاسم بن محمد يوسف بن الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي ثم الدمشقي مفيد الجماعة

وتاسعهم المحدِّث الفقيه:

أبو الأمانة جبرئيل بن أبي الحسن العسقلاني المصري

وعاشرهم الشيخ العارف بالحديث الفقيه ذو الفنون:

شهاب الدين محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة الخويي (٢٥) ثم الدمشقي

والحادي عشر الإمام المفتي الفقيه:

---

٢٥ - في الأصل (الخويني)، والصواب ما أثبته، وخوي: بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وتشد الياء آخر الحروف، نسبة إلى بلد كبير مشهور بأذربيجان، وانظر "تاريخ الإسلام" ٥٢/ ١٩١ تحقيق عمر عبد السلام التدمري.

جمال الدين أبو زكريا يحيى بن (٢٦) منصور بن أبي الفتح الجيشي الحراني بن الصيرفي

والثاني عشر الإمام الفقيه اللغوي:

كمال الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن سوندك (٢٧) الكركي

والثالث عشر الإمام الأديب مسند المغرب في زمانه:

أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي القرطبي الكاتب

والرابع عشر الإمام المحدِّث المتقن:

---

٢٦ – هنا سقط (أبي) وهو يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الجيشي الحراني الحنبلي وانظر "المعجم المختص بالمحدثين" (ص ١١٢)، و"معجم الشيوخ الكبير" ٢/ ٣٧٧-٣٧٨، كلاهما للحافظ الذهبي، و"ذيل طبقات الحنابلة" ٤/ ١٤٩ للحافظ ابن رجب، و "ذيل التقييد" ٢/ ٣١١-٣١٢ للحسني الفاسي.

٢٧ – في الأصل (سرندك) والصواب ما أثبته، وانظر "معجم الشيوخ الكبير" ١/ ٣٢٧ للذهبي، و "تاريخ الإسلام" ٥٢/ ٤١٦ تحقيق التدمري، و "الوافي بالوفيات" ١٧/ ١٨٣ للصفدي.

جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يحي بن أبي بكر بن يوسف بن حيون الغساني المغربي الجزائري
من أعيان الطلبة.

والخامس عشر الشيخ الإمام الرحال المحدِّث بن المحدِّث:

شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي

والسادس عشر الإمام المفتي المخلص القانت المحدِّث:

فخر الدين أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلبكي نزيل دمشق

والسابع عشر الإمام المحدِّث الفاضل:

أبو محمد عبد القادر بن محمد بن علي الصُّبحي (٢٨) المصري

والثامن عشر الإمام المحدِّث الحافظ بقية السلف:

---

٢٨ - في الأصل (الضبعي) والتصويب من "المعجم المختص بالمحدثين" (ص ١٤٩) للذهبي.

قطب الدين أبو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصري

والتاسع عشر الإمام المؤرخ:

ظهير الدين علي بن محمد بن محمود الكازروني ثم البغدادي المعدل

والعشرون الإمام الفاضل المحدِّث المعمر:

فخر الدين أبو حفص عمر بن يحيى بن عمر بن أحمد (٢٩) الكرجي ثم الدمشقي خادم الحافظ ابن الصلاح

والحادي والعشرون العالم الفاضل المحدِّث:

نجم الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى الكلبي البستي المعدل نزيل دمشق

والثاني والعشرون الإمام البارع المتقن الأديب المحدِّث الفقيه:

---

٢٩ – وفي "المعجم المختص بالمحدثين" (ص ١٨٥) للذهبي:

"عمر بن يحيى بن عمر بن حامد، الإمام الفاضل المحدث المعمر فخر الدين أبو حفص الكرجي ثم الدمشقي خادم الشيخ تقي الدين ابن الصلاح".

أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس الحافظ اليعمري المصري

أحد أئمة هذا الشأن.

والثالث والعشرون الإمام المحدِّث المسند الرحلة بقية السلف الأخيار:

رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر بن القاسم البغدادي

شيخ الحديث بالمستنصرية.

والرابع والعشرون الإمام المحدِّث الزاهد:

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله بن قُطْرال (٣٠) الأندلسي

هؤلاء لهم مرويات.

---

٣٠ - في الأصل (قطران) والتصويب من "تاريخ الإسلام" ٤٨/ ٢٢٢، و "المعجم المختص بالمحدثين" (ص ٢٤٨) كلاهما للذهبي، و "أعيان العصر" ٤/ ١١٠ للصفدي، و "الإحاطة في أخبار غرناطة" ٣/ ١٥٣ لابن الخطيب.

والخامس والعشرون الإمام الكبير:

ركن الدين بيبرس أبو أحمد القيمري (٣١) الظاهري السلحداري له مسموعات.

والسادس والعشرون الشيخ قاضي القضاة

نجم الدين أبو العباس أحمد بن الصدر عماد الدين محمد بن العدل أمين الدين سالم بن الحافظ الحجة أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصري التغلبي الدمشقي

والسابع والعشرون الشيخ العالم المسند:

فخر الدين بن عساكر إسماعيل بن نصر الله

والثامن والعشرون الفقيه الصالح الزاهد:

أبو البركات شعبان بن أبي بكر بن عمر الأربلي القادري

والتاسع والعشرون الإمام الفقيه الزاهد المحدِّث بقية السلف:

علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار الدمشقي

---

٣١ – في الأصل (القيصري) والتصويب من "معجم الشيوخ الكبير للذهبي" ١/ ١٩٣، و "المعجم المختص بالمحدثين" (ص ٧٩).

والثلاثون الإمام شيخ الإسلام فريد العصر:

أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي

والحادي والثلاثون الإمام الفقيه المحدِّث الرحلة بقية المشائخ:

تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الحسن بن أحمد القرشي العلوي الحسيني العراقي ثم الإسكندراني المعدل من ذرية موسى الكاظم، هؤلاء لهم مشيخات.

والثاني والثلاثون الشيخ الزاهد المقرئ العالم:

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الحراني ابن القزاز، وابن أخت المحدِّث سراج الدين بن شجانة (٣٢)

والثالث والثلاثون العالم الرواية مسند الوقت:

---

٣٢ - وكذلك في "ذيل طبقات الحنابلة" ٣/ ١٨٠ لابن رجب (ابن شجانة)، وجاء في "المعجم المختص بالمحدثين" (ص ١٩٥): "ابن سبحانه".

شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن معالي بن الزراد (٣٣) الصالحي

والرابع والثلاثون الشيخ المقرئ الزاهد:

ابن المقير أبو جعفر عبد الرحمن بن عبد الله بن الشيخ المعمر أبي الحسن بن المقير الأزجي الخياط الدمشقي

هؤلاء لهم أثبات، فمع هؤلاء بلغ عدد المشائخ الذين يتصل الإسناد مني إليهم إلى تسع وخمسين، والحمد لله.

والستون الإمام الحافظ النسابة شيخ الأئمة في الحديث

شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي التوني

له "معجم الشيوخ" كما ذكره الذهبي في "التذكرة" فبالسند إلى الذهبي عنه.

والحادي والستون الإمام الحافظ الحجة الفقيه مفيد المحدثين واعظ المسلمين:

---

٣٣ – في الأصل (الرذاز) والتصويب من "المعجم المختص بالمحدثين" (ص ٢٢٤) للذهبي، و"أعيان العصر" ٢/ ٣٧٦ للصفدي.

شهاب الدين أبو الفرج بن رجب عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ابن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي ثم الدمشقي، له مشيخة كما ذكر الحافظ ابن حجر في "الدرر الكامنة"، فبالسند إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي بسنده إلى ابن رجب كما ذكر ح وبالسند إلى الزين زكريا، عن النجم عمر بن فهد المكي، عن الشيخ زين الدين سليمان بن داود بن عبد الله الموصلي ثم الدمشقي، عن ابن رجب.

والثاني والستون مسند العصر الحافظ:

أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عَبْدَانِ (٣٤) المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي ثم المزي المشهور بابن أميلة، وبالسند إلى الزين الأنصاري عن عز الدين عبد الرحيم بن محمد الفرات القاهري، عنه، له مشيخة خرجها له سليمان الياسوفي كما ذكره ابن فهد في "اللحظ".

والثالث والستون مسند عصره المحب للحديث وأهله الحافظ:

صلاح الدين بن أبي عمر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن مقدام المقدسي الصالحي، له مشيخة كما ذكره ابن فهد أيضا.

---

٣٤ – في الأصل (ابن عيذاب) والتصويب من "الدرر الكامنة" ٤/ ١٨٧.

فبالسند إلى الحافظ ابن حجر، عنه بالإجازة العامة كما ذكره في "الدرر الكامنة" ح وبالسند إلى الزين والسيوطي، عن محمد بن مقبل الحلبي، عنه.

والرابع والستون الإمام الرحلة ملحق الأحفاد بالأجداد مرجع أسانيد المتأخرين الحافظ

أبو الحسن فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد

المعروف بابن البخاري، فالبسند إلى الصلاح بن أبي عمر، وإلى أبي حفص ابن أميلة، عن الفخر ح وبالسند إلى الذهبي، عن شيخ الإسلام ابن تيمية، وغير واحد من شيوخه، عنه ح وبالسند إلى ابن رجب، عن الحافظ ابن القيم، عن الحافظ ابن تيمية، عنه ح وبالسند إلى الحافظ ابن حجر، عن مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم المقدسي، عنه.

والخامس والستون مسند العصر:

تاج الدين أبو الْيُمْن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن البغدادي

المقرئ النحوي، له مشيخة معروفة، فبالسند إلى الفخر بن البخاري، عنه. وبالسند إلى الذهبي، عن جمال الدين أبي زكريا يحيى بن منصور بن الصيرفي، عنه.

والسادس والستون الإمام مسند العصر:

أبو حفص موفق الدين عمر بن محمد بن معمر الدَّارَقَزِّيّ بن طبرزد البغدادي المعدل، له مشيخة كما ذكره في "حصر الشارد".

فبالسند عن ابن حجر، عن الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز، عن أبي القاسم علي بن القاسم بن أبي القاسم بن عساكر، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد.

وبالسند إلى الذهبي، عن أبي زكريا بن الصيرفي، عنه.

والسابع والستون الإمام مسند الوقت الشيخ الكبير:

ابن اللَّتي أبو المنجّى عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الحريمي القزاز، له مشيخة كما ذكره في "الحصر" أيضا.

فبالسند إلى السيوطي، عن عائشة بنت جار الله بن صالح الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صديق، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي المنجى عبد الله البغدادي.

وبالسند إلى الذهبي، عن شيخيه المذكورين محمد بن أحمد الخويي (٣٥)، وإسماعيل بن نصر الله، عنه.

---

٣٥ – في الأصل (الخويني)، والتصويب من "المعجم المختص بالمحدثين" (ص ٩٣) للذهبي، و "ذيل التقييد" ١/ ٤٤ للحسني الفاسي، و "طبقات الشافعية" ٢/ ١٩٢ لابن قاضي شهبة.

والثامن والستون الإمام مسند الشام المحدِّث الفقيه الناسخ:

زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة أبو العباس المقدسي

فبالسند إلى الذهبي، عن جماعة منهم: شيخ الإسلام عبد الرحمن بن إبراهيم ابن سباع الفزاري المصري الدمشقي، وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن محمد المقدسي الجماعيلي الصالحي، وأبو الفضل يوسف بن محمد بن منصور الهلالي الكفيري، وأبو عبد الله محمد بن طغريل، وأبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري، وأبو عبد الله محمد بن مسلم الزيني الصالحي، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان الدمشقي الصالحي، وغيرهم عنه.

والتاسع والستون الشيخ العلامة المفسر المتكلم:

فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي القرشي

الطبرستاني الأصل، فبالسند إلى الشيخ تقي الدين بن فهد المذكور في ترجمة الزين زكريا، عن محمد بن محمد بن سعد السغاني (٣٦)، عن مسعود بن محمد بن يعقوب الكرماني، عن محمد بن محمود الزوزني، عن الرازي **ح** وبالسند إلى الشيخ محمد عابد، عن الشيخ يوسف المزجاجي، عن السيد أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل، عن خاله السيد يحيى بن عمر الأهدل،

---

٣٦ –كذا في الأصل، وفي "لحظ الألحاظ" (ص ١٨٢) لابن فهد، و "النجوم الزاهرة" ١٥/ ٥٥٨ لابن تغري: "محمد بن محمد بن سعيد الهندي الصاغاني الحنفي".

عن السيد أبي بكر بن علي البطاح الأهدل، عن عمه السيد يوسف بن محمد الأهدل، قال: أخبرنا السيد الحافظ الطاهر بن حسين الأهدل، قال: أخبرنا الحافظ وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الربيع، قال: أخبرنا الشيخ الحافظ أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي، عن الشيخ المحدِّث نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن العلوي، عن مجد الدين الفيروزآبادي، عن عمر ابن علي القزويني، عن القاضي أبي بكر بن محمد بن عبد الله التفتازاني، عن محمد بن أبي بكر الهروي، عنه.

والسبعون الحافظ المؤرخ:

تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الفاسي المكي الحسيني الشريف، له فهرسٌ مشتمل على جملة مروياته بالسماع والإجازة كما ذكره في "اللحظ".

فبالسند عن المؤرخ الحافظ أبي القاسم عمر بن فهد، عنه.

والحادي والسبعون شيخ العارفين وقدوة أهل التوحيد:

شهاب الدين السَّهْروردِيّ أبو حفص، وأبو عبد الله عمر بن محمد ابن التيمي البكري، له مشيخة العراق كما ذكره الذهبي في "العبر" (٣٧).

---

٣٧ - قال الذهبي في "العبر" ٣/ ٢١٣:

"مشيخة العراق، ولم يخلف بعده مثله"

فبالسند إلى الذهبي، عن أبي نصر الشيرازي، عنه ح وبالسند إلى ابن حجر، عن أبي الحسن بن أبي المجد الدمشقي، عن التقي سليمان بن حمزة المقدسي، عنه إجازة.

والثاني والسبعون الإمام المحدِّث المشهور الثقة بن الثقة:

أبو منصور بن أبي الحسن القزاز عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور، له مشيخة.

فبالسند إلى الذهبي، عن علي بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد أبي الحسن القرشي الحسيني العراقي، عن الحافظ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد بن الدبيثي (٣٨) الواسطي، عن جماعة منهم: أبو محمد عبد العزيز ابن محمود بن المبارك البزاز، عن ابن النقور.

والثالث والسبعون الإمام الحافظ مسند العراق الجامع للفنون القاضي:

أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري البغدادي القزاز وهو الذي يقول: "تبت من كل علم تعلمته إلا الحديث وعلمه".

فبالسند المذكور في ترجمة فخر الدين الرازي إلى الحافظ أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي، عن محمد بن محمد الجزري، عن محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم الخباز، عن علي بن أحمد المقدسي، عن الحافظ أبي الفرج

---

٣٨ – في الأصل (الديثي)، والصواب ما أثبته، هو صاحب "ذيل تاريخ مدينة السلام" المعروف.

عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي، عنه ح وبالسند إلى عمر بن طيرزد، قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري.

والرابع والسبعون الشيخ المتفرد في عصره الخبر المتواضح:

أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشَّحَّامِيُّ

أخو زاهر، له مشيخة، فبالسند إلى الفلاني، عن ابن سنة، عن مولى الشريف، عن الشهاب أحمد الخفاجي، عن البرهان العلقمي، عن السيوطي، عن ابن حجر، عن أبي العباس أحمد بن أقبرص بن بلغاق الكنجي (٣٩)، عن زينب بنت الكمال، عن عبد الخالق بن أنجب بن المعمر الماrديني، قال: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي النيسابوري.

والخامس والسبعون الشيخ الثقة المكثر

---

٣٩ - في الأصل (عن أبي العباس أحمد بن أمير صيريربلعا والكنجي) وفي "فهرس الفهارس" ٢/ ٦٣١ للكتاني "عن أبي العباس أحمد بن بلغا والكنجي"، وكلاهما تصحيف، والصواب ما أثبته، وانظر "نتائج الأفكار" ١/ ١٤٨ و ٢/ ٤٤٠ و ٣/ ٣٢ و ٢٤٨، و "الدرر الكامنة" ٢/ ٣٢ كلاهما للحافظ ابن حجر، و "لحظ الألحاظ" (ص ١٢٣ و ٢٠٦) لابن فهد، وقال السخاوي في "الضوء اللامع" ١/ ١٩٠:

"أحمد بن آق برس - بالسين المهملة آخره - وربما قلبت صادا ابن بلغاق بن كنجك بن نار قمس المسند شهاب الدين الخوارزمي الكنجي الأصل الدمشقي الصالحي ورأيت شيخنا - يعني ابن حجر - في فوائد أبي بكر بن أبي الهيتم من فهرسته قطع حروف نسبته وضبطها ك ن ج ك ي".

أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد الباغبان الأصبهاني المقدر

له مشيخة، فبالسند المذكور إلى زينب بنت الكمال، عن عجيبة، عنه.

والسادس والسبعون الشيخ مسند العصر رحلة الآفاق الرئيس المعمر:

أبو الفرج مسعود بن الحسن بن الرئيس المعتمد أبي عبد الله القاسم ابن الفضل الثقفي الأصبهاني

له مشيخة، فبالسند إلى البابلي، عن أحمد بن عيسى بن جميل الكلبي، عن علي بن أبي بكر القرافي، عن السيوطي، عن علم الدين البلقيني، عن عمر ابن محمد بن أحمد بن سليمان البالسي، عن الحافظ أبي الحجاج المزي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم الْحَرَّانِيُّ، عن عبد القادر بن عبد الله الرحاوي الحافظ بسماعه من مسعود بن الحسن.

والسابع والسبعون فخر النساء المسندة:

شهدة الكاتبة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري ثم البغدادي

لها مشيخة معروفة، فبالسند إلى السيوطي، عن البلقيني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن المزي، عن ست الأهل بنت علوان، عن أبيها عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي، عنها ح وبالسند إلى زينب بنت الكمال، عن أبي القاسم يحيى بن أبي السعود عنها.

والثامن والسبعون الشيخ مسند بغداد:

أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي
له مشيخة كما ذكره في "العبر".

فبالسند إلى أبي الحجاج المزي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني، أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن الخريف، أخبرنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون.

والتاسع والسبعون الشيخ الصالح المحدّث الفقيه:

أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربِي العشاري
له مشيخة، فبالسند إلى السيوطي، عن ابن حجر، عن أبي العباس أحمد ابن الحسن بن محمد الزين، أخبرنا أحمد بن الحسن بن علي الصيرفي، عن شامية بنت الحافظ أبي علي الحسن بن محمد البكري، أخبرنا عمر بن طبرزد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أخبرنا أبو طالب.

والثمانون مسند العراق:

أبو غالب بن البنا أحمد بن أبي علي الحسن بن عبد الله البغدادي
له مشيخة مروية كما ذكره في "العبر".
فبالسند إلى عمر بن محمد بن طبرزد، عنه.

والحادي والثمانون الإمام الحافظ المحدِّث من انتهى إليه علوّ الرواية في الدنيا:

أبو محمد الحسن بن علي الجوهري الشيرازي ثم البغدادي المقنعي (٤٠)، له مشيخة معروفة، فبالسند إلى أبي غالب بن البنا، أخبرنا الجوهري.

والثاني والثمانون الحافظ الصحيح السماع مسند العراق:

أبو علي بن شاذان الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان البغدادي، له مشيخة، فبالسند إلى شهدة الكاتبة، أخبرنا أبو غالب محمد بن حسن الباقلاني، أخبرنا أبو علي بن شاذان، وله مشيخة أخرى صغرى، فبالسند إلى السيوطي، عن الحافظ ابن حجر، عن محمد بن محمد بن منيع الوراق الشبلي، عن المزي، أخبرنا محمد بن عبد الله ابن الزبير الخابوري، أخبرنا يحيى بن جعفر الدامغاني، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن عمر الفانيذي، أخبرنا أبو علي بن شاذان.

والثالث والثمانون أحد الأعلام الإمام الحافظ:

أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي القاضي له كتاب "الغنية" في شيوخه كما ذكره في "حصر الشارد"، فبالسند إلى فخر بن البخاري، قال: أخبرنا أبو الحسين يحيى بن محمد الصائغ، عن

---

٤٠ – في الأصل (المقنصي)، والتصويب من "المؤتلف والمختلف" (٢٣٧)، والأنساب المتفقة" (ص ١٥٣) كلاهما لابن القيسراني، و "شذرات الذهب" ٥/ ٢٢٨ لابن العماد الحنبلي، و"لب اللباب" (ص ٢٥١) للسيوطي.

القاضي ح وبالسند إلى بن حجر، عن أبي إسحاق التنوخي، عن محمد بن جابر الوادي آشي، عن عبد الله بن محمد بن هارون سماعا من أبي الحسن سهل بن مالك، عن أبي جعفر أحمد بن علي بن محمد بن حكم الغرناطي ح والحافظ يروي أيضا عن البرهان التنوخي، عن يحيى بن محمد، أخبرنا محمد بن محارث، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حكيم، عن القاضي عياض ح وقال الوادي آشي: أخبرنا أبو الواهب ربيع بن أبي عامر يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع إجازة، قال: أخبرنا الحسن بن علي الغافقي إجازة، أخبرنا القاضي عياض ح وبالسند إلى السخاوي، عن أبي الفضل أحمد بن علي الحافظ، عن القاسم بن علي بن محمد بن علي الفاسي، عن أبي البركات محمد بن محمد المعروف بابن الحاج، عن القاضي أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الغافقي، عن القاضي أبي عبد الله بن أحمد الأزدي، عن القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسن بن عطية بن غازي الأنصاري، عنه ح والسخاوي يروي عن الخطيب محمد بن عبد الله الرشيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبد المعطي بن السبع، عن نجم الدين يوسف بن محمد ابن محمد الدلاصي، عن أبي الحسين يحيى بن أحمد بن تامتيت اللواتي، عن الشيخ تقي الدين يحيى بن محمد عُرِف بابن الصائغ، عنه ح وبالسند إلى نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي المذكور في التاسع والستين، عن والده البرهان العلوي، عن الحافظ أحمد بن أبي الخير الشماخي، عن والده الفقيه أبي الخير أحمد بن منصور الشماخي السعدي، قال: أخبرنا

والدي، قال: أخبرنا الإمام أبو الحسن الغافقي، قال: أخبرنا القاضي ح وبالسند إلى ابن سنة، عن مولى الشريف، عن الشهاب أحمد المقرئ، قال: أنبأني عمي الإمام - مفتي تلمسان ستين سنة - سعيد بن أحمد المقرئ التلمساني، عن أبي عبد الله محمد بن محمد التَنَسي — بفتح الفوقية والنون — عن والده الحافظ محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي ثم التلمساني، عن الإمام الحبر أبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد، عن أبيه، عن جده الخطيب، وعن جده أيضا بإجازة عن القاضي أبي علي الحسن بن يوسف بن يحيى الحسيني التلمساني القزاز السبتي مولدا ومنشئا، عن الخطيب أبي القاسم محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الطيب السبتي، عن القاضي الأزدي السبتي، عن القاضي ابن غازي السبتي، عنه ح وبه إلى ابن مرزوق الخطيب، قال: أخبرنا الفقيه العدل أبو المجد أحمد ابن الفقيه الأعدل أبي عبد الله محمد بن القاضي أبي الفضل عياض بن القاضي أبي عبد الله محمد بن القاضي أبي الفضل بن موسى، عن أبيه، عن جده.

قال أبو محمد:

"وله فهرسة أيضًا نذكره في ترجمة الحافظ أبي بكر محمد بن خير إن شاء الله تعالى".

والرابع والثمانون الشيخ مسند الديار المصرية:

نجيب الدين أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني التاجر

له مشيختان الكبرى وهي تخريج الشيخ ابن طاهر، والصغرى تخريج الشيخ أبي القاسم الحسين كما ذكره في "حصر الشارد"، فكلتاهما بالسند إلى السيوطي، عن الجلال القمصي (٤١)، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد ابن المبارك الغزي، عن عمر بن عبد الرحيم بن أبي القاسم الجزري، عن النجيب.

والخامس والثمانون مسند المغرب الإمام الحافظ المتقن المقرئ المحدِّث الفقيه

أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي

له فهرسة ضخمة جمع فيها ما رواه عن شيوخه من الكتب المصنفة ما يزيد عدده على ألف كتاب، فبالسند إلى الحافظ الذهبي، عن شيخه الحافظ محمد بن جابر القيسي الوادياشي (٤٢) التونسي إجازة، وعن الحافظ أبي

---

٤١ - في الأصل (القيصي)، والتصويب من " سمط النجوم العوالي" ٤/ ٢٩٤ للعصامي، و "فهرس الفهارس" ٢/ ٦٢٥ و ١٠٣٨ للكتاني.

٤٢ - (الوادياشي) وكذلك جاء أيضا في "تاريخ ابن خلدون" ٧/ ٥١٢، وفي "غاية النهاية في طبقات القراء" ٢/ ١٠٦، و"فهرس الفهارس" ٢/ ١١١٦، وأما في "الإحاطة في أخبار غرناطة" ٣/ ١٢٤ لابن الخطيب، و "ذيل التقييد" ١/ ١١٣ للفاسي، فجاء (الوادآشي)=

محمد هارون سماعًا عنه، عن يحيى بن إبراهيم المعافري، عن الحافظ أبي الحسين أحمد بن محمد السراج الإشبيلي **ح** وبالسند إلى الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ يوسف المزجاجي، عن الشيخ عبد القادر بن خليل كدك زاده (٤٣)، عن أبي محمد محمد بن محمد بن الطيب، عن العلّامة محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر، عن جده الشيخ أبي البركات
عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي، عن عم والده أبي زيد عبد الرحمن ابن محمد بن يوسف الفاسي، عن أبي عبد الله محمد بن القاسم الغرناطي الشهير بالقصار، عن الأستاذ أبي العباس أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد العزيز التسولي، عن الحافظ ابن مجاهد، عن ابن السراج، عن خاله الحافظ أبي بكر بن خير صاحب الفهرسة.

قال أبو محمد:

وقد روى فيها عن جماعة من الأئمة فهارسهم الجامعة لرواية الشيوخ:

أحدهم الشيخ الفقيه المشاور:

= وأما في "تاريخ ابن خلدون" ٧/ ٦٨٦، وفي "الدرر الكامنة" ٥/ ١٥٢، و "لحظ الألحاظ" (ص ٧٩)، و "المنهل الصافي" ٧/ ٢٠٦ لأبي المحاسن، و "الأعلام" ٦/ ٦٨ للزركلي، فجاء (الْوَادي آشي).

٤٣ - في الأصل (كركزاده) والتصويب من "فهرس الفهارس" ٢/ ٥٩٢، و "سلك الدرر" ٣/ ٥٦، و "الأعلام" للزركلي ٥/ ٢٢٠، و "حلية البشر" (ص ٣٢٣) للبيطار.

أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث

وثانيهم الشيخ الوزير:

أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب القيسي

وثالثهم الشيخ القاضي:

أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الأندلسي

ورابعهم الشيخ الأديب:

أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد النفزي

وخامسهم الشيخ:

أبو عبد الرحمن محمد بن عتاب بن محسن

وسادسهم الشيخ الفقيه:

أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن طريف

وسابعهم المحدِّث الفقيه:

أبو الحجر سفيان بن أحمد بن العاصي

وثامنهم الشيخ:

أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل

وتاسعهم الشيخ:

أبو بكر يحيى بن موسى بن عبد الله

وعاشرهم الشيخ الفقيه:

أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال القرطبي الأنصاري

له فهرسة وشيوخ الحافظ ابن عبد البر، جمعهم هو أيضا.

والحادي عشر الفقيه المشاور:

أبو مروان عبد الملك بن مسرة بن عزيز اليحصبي

والثاني عشر الفقيه المقرئ:

أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن زرقون المرسي الجزيري

له شيوخ.

والثالث عشر المحدِّث الفقيه:

أبو الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام القيسي المعروف بابن الطلاء

والرابع عشر الشيخ الفقيه:

أبو الحكم عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان الأنصاري

والخامس عشر الشيخ الحاج:

أبو الحسن طارق بن موسى بن يعيش المخزومي (٤٤) البلنسي

والسادس عشر الفقيه القاضي الشهيد:

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم التجيبي بن الحاج

والسابع عشر الشيخ الإمام:

أبو عمر أحمد بن عبد الله بن صالح الأزدي

والثامن عشر الشيخ الإمام:

أبو الحسن علي بن محمد بن لب القيسي المقرئ

والتاسع عشر الشيخ الإمام:

---

٤٤ – في الأصل (المخزمي)، والتصويب من "بغية الملتمس" (٨٦٥) لابن عميرة، و "التكملة لكتاب الصلة" ١/ ٢٧٤ لابن الأبار، و "فهرس الفهارس" ٢/ ١١٦٥، و "الأعلام" ٣/ ٢١٨.

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد النفزي، المعروف بالمرسي

والعشرون الشيخ:

أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري

والحادي والعشرون الإمام الحافظ الفقيه:

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري المعروف بالبطروجي (٤٥)

والثاني والعشرون الشيخ الراوية:

أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن موهب الجذامي المعروف بابن الرقاق

والثالث والعشرون الفقيه:

أبو عبد الله محمد بن نجاح الذهبي القرطبي

والرابع والعشرون الأستاذ الخطيب:

---

٤٥ - قال الذهبي في "تاريخ الإسلام" ٣٧/ ٩٩:
"ويقال البطروشي بالشين".

أبو بكر محمد بن إبراهيم بن غالب القرشي العامري الشلبي

والخامس والعشرون الشيخ الإمام:

أبو محمد عبد الحق بن أحمد بن عبد الله بن سري الغافقي الكبتوري إمام رابطة باب عنبر بخارج إشبيلية

والسادس والعشرون الشيخ الفقيه القاضي:

أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي المري

والسابع والعشرون المحدّث الفقيه المقرئ الحافظ:

أبو جعفر أحمد بن علي ابن أحمد بن خلف الأنصاري
جمع فهرسة أبيه الشيخ الفقيه المقرئ أبي الحسن علي بن أحمد المشهور بابن البادش.

والثامن والعشرون الفقيه:

أبو بكر يحيى بن محمد بن رزق

والتاسع والعشرون الفقيه:

أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود القنطري الشلبي

والثلاثون الشيخ:

أبو بكر عتيق بن عيسى بن أحمد بن موسى القرطبي

هؤلاء كلهم شيوخه روى عنهم فهارسهم قراءة أو سماعا أو رواية غير الخامس، والسادس، والسابع، والرابع عشر، والخامس عشر، والرابع والعشرين، فروى عنهم إجازة.

قال أبو محمد:

"ومن شيوخه: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى، وقد ذكرناه في الثالث والثمانين، له أيضا فهرسة رواها عنه: ابنُ خير".

والحادي والثلاثون الشيخ الفقيه:

أبو علي حسين بن محمد بن أحمد الغساني ثم الجياني

فقال ابن خير: حدثني بفهرسته الشيخُ المحدِّث أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن طاهر القيسي قراءة مني عليه عن مؤلفها.

والثاني والثلاثون الشيخ الفقيه الراوية:

أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي

فقال: حدثني بها الشيخ الفقيه القاضي أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي الباجي سماعا عليه، عن أبيه أبي الأصبغ، وعميه أبي عمر أحمد، وأبي عبد الله محمد، وابن عمه صاحب الصلاة أبي محمد عبد الله بن علي

ابن محمد بن أحمد بن عبد الله، قالوا كلهم: حدثنا بها الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله، عن جده جامعها، وحدثني بها أيضا شيخنا الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح المقرئ قراءة مني عليه، قال: حدثني بها الفقيه المشاور أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله، عن أبيه أبي عبد الله محمد بن أحمد، وابنه الفقيه المشاور صاحب الصلاة أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد، عن جده الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله أيضا، قال: حدثني بها جدي جامعها.

والثالث والثلاثون الفقيه:

أبو عمر أحمد بن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي

وابنه الفقيه أبو عبد الله يشترك معه في الرواية، والرحلة، فقال: حدثني بها أبو مروان عبد الملك الباجي سماعا عليه، عن أبيه، وعميه، وابن عمه المذكورين من قبل، عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله، عن أبيه أبي عمر أحمد بن عبد الله، عن أبيه جامعها لنفسه ولابنه، وحدثني بها أيضا الخطيب أبو الحسن شريح المقرئ قراءة مني عليه، عن الفقيه المشاور أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله، عن أبيه الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد، عن أبيه أبي عمر أحمد، وعن حفيده الفقيه المشاور أبي محمد عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد، عن جده الفقيه أبي عبد الله

محمد بن أحمد الباجي، قال: حدثني بها أبي أبو عمر أحمد بن عبد الله جامعها.

والرابع والثلاثون الشيخ الفقيه المقرئ:

أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعيني

فقال: حدثني بها الخطيب شريح ابنه، والمقرئ أبو العباس أحمد بن خلف بن عيشون بن خيار بن سعيد الجذامي (٤٦) المعروف بابن النحاس قراءة مني عليها مرارا وسماعا بقراءة غيري مرارا، قالا: حدثنا بها جامعها.

والخامس والثلاثون الشيخ الأديب:

أبو محمد غانم بن وليد بن عمر المخزومي

فقال: حدثني بها ابن أخته أبو عبد الله محمد بن سليمان النفزي المذكور عنه.

والسادس والثلاثون الشيخ الفقيه:

أبو عبد الله محمد بن عتاب بن محسن

فقال: روايتي لها عن ابنه الفقيه أبي محمد عبد الرحمن بن محمد، عنه.

---

٤٦ – في الأصل (الجزامي) وهو تحريف.

والسابع والثلاثون الشيخ الراوية:

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني

وفهرسته تسمى كتاب "الإستذكار في الروايات وتسمية الشيوخ الرواة لها والإجازات"، فقال: حدثني بها الخطيب الشريح قراءة مني عليه مرارا، وسماعا عليه بقراءة غيري مرارا، قال حدثني بها خالي الراوية أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني، عن أبيه أبي عبد الله جامعها.

والثامن والثلاثون الشيخ الحافظ:

أبو ذر عبد بن أحمد الهروي

فقال حدثني بها شريح الخطيب، عن أبيه، وأبي عبد الله بن منظور، عن أبي ذر، وحدثني بها إجازة أبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب، عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، عن أبي ذر.

والتاسع والثلاثون الشيخ الحافظ:

أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني

فقال: روايتي لها عن الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن لب، عن أبي عبد الله محمد بن فرج المقرئ المغامي، عنه.

والأربعون الشيخ الفقيه:

أبو داود سليمان بن نجاح المقرئ

فقال: روايتي لها عن ربيبه الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل، عنه.

والحادي والأربعون الشيخ الفقيه الحافظ:

أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي المقرئ

فقال: روايتي لها عن حفيده الوزير أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكي قراءة مني عليه، وحدثني بها عن أبيه أبي طالب محمد، وأبي مروان عبد الملك ابن سراج، كلاهما عن جده مكي، وحدثني بها إجازة الشيخ أبو محمد بن عتاب، عنه إجازة أيضا.

والثاني والأربعون الإمام الفقيه الحافظ الشهير:

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري

فقال: روايتي لها عن أبي محمد بن عتاب، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن موهب، كلاهما عنه.

والثالث والأربعون الفقيه الحافظ:

أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن وارث التجيبي الباجي

فقال: روايتي لها عن أبي الأصبغ عيسى بن محمد بن أبي البحر قراءة مني عليه، وعن أبي الحسن بن موهب إجازة، وعن أبي الحسن عبد الرحيم بن قاسم بن محمد المقرئ الحجازي إجازة، وعن أبي محمد شعيب بن عيسى بن علي الأشجعي المقرئ مشافهة وإذنًا كلهم، عن أبي الوليد الباجي.

والرابع والأربعون فخر الأندلس الإمام الفقيه المحدث الكبير:

أبو محمد علي بن أحمد سعيد بن حزم الفارسي

فقال: حدثني بها أبو الحسن شريح قراءة مني عليه، قال: حدثني بها أبو محمد بن حزم.

والخامس والأربعون الشيخ الوزير:

أبو بكر محمد بن هشام بن محمد بن هشام المصحفي

فقال: روايتي لها عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن معمر المذحجي، عنه.

والسادس والأربعون الشيخ:

أبو الحسن علي بن إبراهيم المتبريزي

فقال: روايتي لها عن أبي عبد الله المذحجي، عن أبي بكر المصحفي، عنه.

والسابع والأربعون الفقيه:

أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري، ثم الدلائي

فقال: حدثني بها أبو الحسن بن موهب إجازة، وأبو القاسم أحمد بن محمد ابن بقي، وأبو عبد الله محمد ين سليمان النفزي مشافهة، كلهم عنه.

والثامن والأربعون الإمام الحافظ:

أبو علي حسين بن محمد بن فيرة الصدفي، ويعرف بابن سكرة

فقال: روايتي لها عن الإمامين أبي الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام القيسي، وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد العبدري، كلاهما عنه.

والتاسع والأربعون الإمام الحافظ الثبت الحجة المتقن مسند العصر:

أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني

قال: روايتي لها عن غير واحد من أصحابه، عنه، وعنه أيضا إجازة كتب بها إليّ من الإسكندرية بخط يده لي ولجماعة من أصحابنا.

قال أبو محمد:

وبالسند إلى الذهبي بطرق عنه كما ذكره في "معجمه المختصر".

وأرويها أيضا بالأسانيد إلى الحفاظ ابن حجر، والزين، والسخاوي، والسيوطي، بطرقهم إلى السلفي الإمام.

والخمسون الفقيه الحافظ المحدِّث:

أبو عمر أحمد بن محمد المقرئ الطلمنكي

فقال: حدثني بها الشيخ أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث، قال: حدثنا بها أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء، وحدثني بها ابن موهب، وابن عتاب، قالا: حدثنا بها أبو عمر بن عبد البر، وحدثني بها شريح

الخطيب، قال: حدثنا بها أبو محمد بن حزم، قالوا كلهم: حدثنا أبو عمر الطلمنكي.

والحادي والخمسون الفقيه:

أبو عبد الله بن فرج المشهور بابن الطلاع

فقال حدثني بها الفقيه أبو القاسم أحمد بن محمد بن بقي قراءة مني عليه، عنه.

والثاني والخمسون الإمام القاضي الوزير:

أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث

فقال: حدثني بها أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث، عن جده مغيث بن محمد بن يونس، وأبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء، وحدثني بها ابن موهب، وابن عتاب، عن ابن عبد البر، وحدثني بها أيضا أبو الحسن شريح، عن خاله الراوية أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني، وأبي محمد بن حزم، وحدثني بها الوزير أبو بكر محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن بقي، وأبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن الفقيه، كلهم عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن فرج، قالوا كلهم: حدثنا الوزير أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث.

والثالث والخمسون الشيخ الفقيه:

أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي

فقال: حدثني بها أبو الحسن بن مغيث، وأبو محمد بن عتاب، عنه.

والرابع والخمسون الشيخ الوزير الأديب:

أبو مروان عبد الملك بن سراج

فقال: روايتي لها عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكي قراءة لها عليّ.

والخامس والخمسون الشيخ الأستاذ:

أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الأعلم

فقال: روايتي لها عن الوزير أبي بكر محمد بن عبد الغني بن عمر بن فندلة قراءة مني عليه، وعن الوزير أبي الوليد إسماعيل بن عيسى بن حجاج اللخمي مشافهة إذنًا، وعن الأستاذ الخطيب أبي بكر محمد بن إبراهيم بن غالب القرشي العامري إجازة كتب بها إليّ بخط يده، كلهم عنه.

والسادس والخمسون الشيخ الفقيه:

أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي

وفهرسته مركبة على حروف المعجم، فقال: حدثني بها الخطيب شريح المقرئ، عنه.

والسابع والخمسون الشيخ الفقيه:

أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر المالكي

فقال: حدثني بها أبو القاسم أحمد بن محمد بن بقي، عن أبي عبد الله محمد بن فرج بن الطلاع، عنه.

والثامن والخمسون الشيخ الفقيه:

أبو بكر خازم بن محمد بن خازم

فقال حدثني بها أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن البطروجي، وأبو عبد الله محمد ابن النجاح الذهبي، وأبو .... (٤٧)

أحمد بن أبان بن سيد، عن أبي علي البغدادي.

والثالث والستون الشيخ:

أبو عبد الله محمد بن منصور جيكان الحافظ

فقال: أخبرني بها القاضي أبو القاسم أحمد بن محمد بن عمر بن ورد التميمي إجازة فيما كتب به إليّ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن العسال

---

٤٧ – سقطت صفحة كاملة من المخطوط، وترتيبها الخمسون.

الزاهد، قال: أخبرنا القاضي أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى الحشا القرطبي، عنه.

والرابع والستون الشيخ الفقيه:

أبو عبد الله محمد بن سعدون بن علي القيرواني

فقال روايتي لها عن الشيخ أبي بكر عبد العزيز بن خلف بن مدير الأزدي إجازة فيما كتب لي بخطه عنه.

والخامس والستون الشيخ الفقيه:

أبو بكر محمد بن مروان بن زهر الأيادي

فقال: روايتي لها عن أبي محمد بن عتاب، عن أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي، وأبي حفص الزهراوي، كلاهما عنه.

والسادس والستون الشيخ الفقيه:

أبو بكر عباس بن أصبغ الحجاري

فقال: حدثني بها أبو الحسن بن موهب، عن الحافظ ابن عبد البر، عن أبي الوليد الفرضي، عنه.

والسابع والستون الشيخ الوزير الفقيه القاضي:

أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء التميمي

فقال: حدثني بها أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث قراءة عليه وأنا أسمع، قال: قرأت جميعها على القاضي أبي عمر بن الحذاء في منزله بقرطبة في ذي القعدة من سنة ٤٦٥.

والثامن والستون الشيخ:

أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن حمود السفاقسي

فقال: حدثني بها أبو محمد بن عتاب، عنه.

والتاسع والستون الشيخ الفقيه الزاهد:

أبو الحسن علي بن خلف بن ذي النون العبسي المقرئ

فقال: روايتي لها عن الخطيب أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن رضا المقرئ، عنه.

والسبعون الشيخ:

أبو عمر أحمد بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد القاهر بن حَيّ ابن عبد الملك العبسي الإشبيلي، له الشيوخ (**كذا**) بالأندلس، والمشرق، فقال: حدثني بها القاضي أبو بكر بن العربي، عن أبيه، عنه.

والحادي والسبعون الشيخ:

أبو المطرف عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن القنازعي

فقال: روايتي لها عن ابن عتاب، عن أبيه، عنه.

والثاني والسبعون الشيخ الحافظ المحدِّث الفقيه:

أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي المعروف بابن الدباغ

فقال: روايتي لها عن صاحبه، عن الفقيه أبي الحسن عبد الملك بن محمد بن هشام القيسي.

والثالث والسبعون الفقيه الحافظ:

أبو الأصبغ عيسى بن سهل بت عبد الله الأسدي

فقال: روايتي لها عن القاضي أبي الفضل عياض اليحصبي، وحدثني بها أيضا إجازة أبو عبد الله محمد بن نجاح الذهبي، عنه، فإذا ضممنا فهارسهم إلى الأثبات المذكورة يبلغ العدد إلى مائة وثمان وخمسين.

والتاسع والخمسون بعد المائة الإمام الحافظ الحجة:

أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي

له مشيخة كما ذكره الذهبي في "التذكرة"، فبالسند إلى أبي علي بن شاذان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان.

قال أبو محمد:

"فهؤلاء مائة وتسع وخمسون نفسا من الأئمة قد اتصلت بي السند إليهم، وغالب الدووابن الإسلامية مذكور في أثباتهم، ومروياتهم، ومسموعاتهم، والحمد لله تعالى، وهناك أئمة سواهم لهم فهارس وشيوخ وراويات وأسانيد وما يعلم جنود ربك إلا هو وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا، ويكفي عن الكثير هذا القدر الأقل كالجنة إن لم يصبها وابل فطل، والإنسان متعذر في حقه الإحتواء والإحاطة ولكن بحمد الله ما فاتني الجل وما لا يدرك كله لا يترك الكل، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، هذا وأوصي الأخ المذكور مع الإجازة بتقوى الله تعالى في السر والعلن، وفي كل شأن ظهر وبطن، وأن يتمسك بالكتاب والسنة، ويعمل بوفقهما، وأن يستمر في طلب العلم بهما، والعمل والنشر مع

خلوص النية فإن لكل إمرئ ما نوى (٤٨)، وقد قال الإمام شيخ الإسلام أبو محمد عبد الله بن المبارك المروزي الحنظلي:

"أول العلم النية ثم الاستماع، ثم الفهم، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر".

---

٤٨ - يشير إلى حديث عمر بن الخطاب مرفوعا **"إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه"**.

أخرجه البخاري (١) و (٥٤) و (٢٥٢٩) و (٣٨٩٨) و (٥٠٧٠) و (٦٦٨٩) و (٦٩٥٣)، ومسلم (١٩٠٧)، وأبو داود (٢٢٠١)، والترمذي (١٦٤٧)، والنسائي (٧٥) و (٣٤٣٧) و (٣٧٩٤)، وابن ماجه (٤٢٢٧)، وأحمد ١/ ٢٥ و ٤٣، ومالك في " الموطأ" (٩٨٣) - برواية محمد بن الحسن، والحميدي (٢٨)، وابن المبارك في " الزهد " (١٨٨)، والطيالسي (٣٧)، والبزار (٢٥٧)، وابن خزيمة (١٤٢) و (١٤٣) و (٤٥٥)، والطحاوي ٣/ ٩٦، وابن حبان (٣٨٨) و (٣٨٩)، والدارقطني ١/ ٧٦، وفي " العلل " ٢/ ١٩٤، وابن الجارود (٦٤)، وأبو نعيم في " الحلية " ٨/ ٤٢، وفي " أخبار أصبهان " ٢/ ١١٥، والقضاعي في " مسند الشهاب " (١١٧١) و (١١٧٢)، والبيهقي ١/ ٤١ و ٢٩٨، ٢/ ١٤، ٤/ ١٢٢ و ٢٣٢، ٥/ ٣٩، ٦/ ٣٣١، ٧/ ٣٤١، وفي" المعرفة" (٥٨٨)، والخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد " ٢/ ٢٤٤ و ٦/ ١٥٣، والبغوي في " شرح السنة " (١) و (٢٠٦) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة ابن وقاص الليثي، قال: سمعت عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

وقال الترمذي:

"حديث حسن صحيح وقد روى مالك بن أنس، وسفيان الثوري وغير واحد من الأئمة هذا عن يحيى بن سعيد، ولا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري قال عبد الرحمن بن مهدي: ينبغي أن نضع هذا الحديث في كل باب".

فأوصيه أن يراعي هذه المراتب، وأن يراجع في الاختلاف الأصلي والفرعي إلى رسول الله ﷺ فإنه هو الميزان الأكبر، عليه تعرض الأشياء كلها على خُلقه وهديه وسيرته، فما وافقها فهو الحق، وما خالفها فهو الباطل كما قال الإمام سراج الأمة وضياء الملة أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي ثم المكي، وأوصيه أن يلزم الطريقة المستقيمة التي سلكها أسلافنا الصالحون: الصحابة والتابعون، وجميع أهل الحديث المتمسكون، وقد بينها الإمام الكبير والأستاذ الشهير قدوة الأمة وأسوة أهل السنة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني لما طلب منه الإمام الحافظ أبو الحسن مسدد بن مسرهد أن يبين ويسرد عقائد أهل السنة، وكما بينها الإمام المفسِّر المحدِّث أبو غسان إسماعيل الصابوني في "عقيدته"، وغيرهما من أساطين القوم، وأن يتجنب عقائد أهل الرأي الْمُحْدَثة من أهل التعطيل والتشبيه والتأويل، وقد قال إمام دار الهجرة نجم أهل الحديث آية الله في الأرض أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي المدني: "أهل البدع الذين يتكلمون في أسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون".

وأوصيه ألا يخاف في الله لومة لائم كما هو دأب حزب الله تعالى بنص التنزيل، مع الصبر والاستقامة على الدعوة إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن يجادلهم بالتي هي أحسن، والله الموفق لمن حمل لواء دينه، والناصر لمن ينصره، والله يحب الصابرين، وأوصيه أن يكثر النظر في الكتب الدينية، ويعتني بمطالعتها، ويستفيد منها ويفيد، هذا فيه بقاء العلم، وحفظه

عن أن يندرس، وقد سئل أمير المؤمنين في الحديث شيخ الصنعة وزين هذه الأمة التقي النقي إمام الدنيا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري عن دواء الحفظ؟

فقال: إدمان النظر في الكتب.

وأوصيه أن يحسن الأدب مع شيوخ الأمة الصحابة فأتباعهم بالإحسان إلى يوم الدين، وأن يجتنب عن إساءة الأدب معهم أو ينقصهم بل يعرف قدرهم وشأنهم مع الحذر كل الحذر من الغلوّ في حقهم والإطراء بل ينزل كل أحد منزله، ويقدر كل صاحب قدر قدره، وأوصيه ألا ينساني مع آبائي وأولادي ومشائخي وأصحابي في دعواته الصالحة في الخلوات، والجلوات من أوقاته المخصوصة وساعاته المرغوبة، فالدعاء بظهر الغيب من خير بر وأطيب صلة من الولد لوالده، والتلميذ لشيخه، والصغير لكبيره، وأسأل الله تعالى لي ولسائر المسلمين أن يثبتنا على الإيمان والحق، وعلى الطريق المستقيم، وأن يحفظنا من الزلل والخطأ، والخبل، وأن يميتنا على طريق السلف من أهل القرآن والحديث، وأن يحشرنا في زمرتهم إنه تعالى قريب مجيب.

أبو محمد بديع الدين شاه الراشدي السندي

الفهرس

المحتويات